

## مداولات مجالس المستشارين أبريل 2005

الطريق الرابطة بين تارودانت ووارزازات والموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل للمستشارين المحترمين السادة الحاج المعطي بنقدور- الحسين أشنكلي- لحسن بيجديكن- عفان بنبوعيدة- الطور الرحيم- الحبيب نواس- عبد الرحيم عماني- عبد المالك لعرج- عبد العزيز بوهودن وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

الإمضاء: الحاج المعطي بنقدور رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار بمجلس المستشارين.

وتوصلت كذلك رئاسة المجلس برسالتين من المستشار بنعيسى بنزروال يعلن في الأولى عن استقالته من فريق الاتحاد الديمقراطي ويخبر في الثانية بانضمامه إلى الفريق الاستقلالي.

كما توصلت رئاسته المجلس أيضا برسالتين متماثلتين من المستشار ميلود لعلج يعلن عن الأولى عن استقالته من فريق الاتحاد الديمقراطي، ويخبر في الثانية بانضمامه إلى الفريق الاستقلالي هذا كل ما لدينا السيد الرئيس، شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين،

وقبل أن نشرع في معالجة جدول أعمالنا لجلسة اليوم، وتفعيل مقتضيات المادة 28 من النظام الداخلي أعطي الكلمة للسيد رئيس فريق الاتحاد الديمقراطي لإحاطة المجلس علما بقضية طارئة.

### المستشار السيد بلحاج الدرمومي:

شكرا السيد الرئيس

السيدان الوزيران

السيدة المستشارة

السادة المستشارين

الحقيقة عشنا واحد الأسبوع حافل تاريخي والحمد لله أنه الذكرى ديال الوفاة ديال الحسن الثاني الملك العظيم رحمه الله الذي احتفل بها الشعب بكل طواعية وبكل إخلاص وبكل ذكريات نبيلة، كما عشنا الخطاب التوجيهي لصاحب الجلالة سيدي محمد السادس نصره الله والتي حقيقة جوبنا على كثير من الانشغالات ولاسيما نحن الأحزاب أو لجمعيات أو السكان ديال واحد العالم الذي طالب بإصلاحات وبإنجازات وبالتفانيات إيجابية جاء الخطاب وطماننا كما هو معهود في الملوك العلويين وطماننا حيث جعلنا أمام إطار واضح لا يطلب إلا الانخراط من جميع الهيئات السياسية والمنظمات والمواطنين ويعمل المسؤولون في الإدارة أمام المسؤولية الكبيرة، كما يضع أمامهم إطار قانوني وقضائي لنصل إلى الأهداف المنشودة المطلوبة، وبهذه المناسبة نحن في الاتحاد الديمقراطي وفي القطب الحركي كما كنا دائما لا في أيام المسيرة ولا في عهد الحسن الثاني ولا في عهد سيدي محمد السادس حقيقة منخرطون بكل إخلاص وبكل أمان وبكل ضمانات في هذا

## محضر الجلسة 442

التاريخ: 15 ربيع الثاني 1426 الموافق 2005/05/24

الرئاسة المستشار عبد الرحمن لبدك الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: 3 ساعات و25 دقيقة: ابتداء من الثانية وأربعين دقيقة  
جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية.

### السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير المرسلين

أعلن عن افتتاح الجلسة الأسبوعية المخصصة للأسئلة الشفهية بالنسبة لمجلس المستشارين.

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

عملا بأحكام الدستور والنظام الداخلي لمجلس المستشارين تخصص كما ذكرت هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة السادة الوزراء، وقبل الشروع في تناول جدول أعمال جلسة اليوم أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

### المستشار السيد أحمد أخيس أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس، النصوص الواردة على رئاسة المجلس أولا مشروع قانون رقم 03-80 تحدث بموجبه محاكم استئناف إدارية.

ثانية مشروع قانون رقم 03-81 بتنظيم مهنة المفوضين القضائيين.

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من يوم الثلاثاء 17 ماي 2005 إلى غاية يومه الثلاثاء عدد الأسئلة الشفهية 31 سؤالا- عدد الأسئلة الكتابية 10 أسئلة، كما توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار المستشار المحترم الحاج المعطي بنقدور بمراسلة هذا نصها:

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: سحب سؤال

سلام تام بوجود مولانا الإمام

دام له النصر والتمكين

وبعد،

يشرفني أن أتمس من سيادتكم سحب السؤال المتعلق بمآل مشروع

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

التي تتم عليها جلسات الأسئلة الشفوية التي تختلف عن متيلاتها في الدول الديمقراطية سواء تعلق الأمر بمضمون السؤال أو بطريقة طرحه أو بالزمن المخصص له، وأعتبر السيد الوزير أن طول جلستي الثلاثاء والأربعاء يفترض منا قبول اعتذار غياب الوزراء وهو بهذا الجواب ينتقد بشكل صريح عمل المؤسسة البرلمانية وهو نقد واضح وضمني كذلك لنظام ثنائية المجلسين اعتبرها ثقلا على كاهل الحكومة، وها هو الوزير الأول يكرس هذا التوجه الحكومي في سابقة مؤسفة يوم الاثنين 23 ماي الجاري، ففي الوقت الذي اعتبرنا فيه أن الحكومة قد استيقضت من غفلتها وانتهت مؤخرا إلى حق ممثلي الشعب الحكومي نفاجئ بسلك الوزير الأول يؤكد على أن الحكومة لم تستسغ بعد أن البرلمان يتكون من مجلسين: مجلس النواب ومجلس المستشارين فهلا يمكن اعتبار هذا السلوك مسا خطيرا باختيار ثنائية المجلسين، أليس ذلك تعبيراً من الحكومة على الكيل بمكيالين مع مجلس البرلمان، ألا يحق لممثلي اللامركزية من جماعات محلية ومجالس جهوية، وغرف مهنية ونقابات أولئك الذين وصفهم المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله بالذين يصنعون القوت اليومي للمغاربة، وما فتئ جلالة الملك محمد السادس نصره الله يوليهم أيما عناية وبالأمس القريب خلال تقديمه لخطته الرشيدة للتنمية البشرية أبرز بشكل واضح دورهم الطلائعي في هذه التنمية قلت إذا ألا يحق لممثلي اللامركزية هؤلاء أن يناقشوا منجزات الحكومة وبرامجها المستقبلية، أن للسيد أدريس جطو وفريقه الحكومي رأي آخر ولا يسعنا قبل أن أختتم هذه الإحاطة إلا أن أؤكد بان هذا السلوك الحكومي يعبر عن انتقائية في تعامل الوزير الأول مع مجلس البرلمان كما نحذر من العواقب المترتبة عن هذا السلوك وتأثير على مصداقية هذه المؤسسات، وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، المتدخل الموالي السيد رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، ودائما في نطاق تفعيل مقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي.

### المستشار السيد أدريس الطوي:

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم

السيداتان المستشارتان المحترمتان

الزملاء المستشارين المحترمين

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين أتشرف بإسم أعضاء فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية لأحيط المجلس علما بقضية طارئة وقد تعلمون ذلك بحيث أن التحالف الوطني متكون من خمس أحزاب وطنية عقد اجتماعا جماهيريا يوم 21 ماي على الساعة الثالثة زوالا، وحضره أكثر من 6000 مناضل ومناضلة، وكان الحضور

الوقت اللي صبحنا نعيشوا فيه تحديات كبرى، تحديات من جيراننا تحديات اقتصادية لهذا المغرب الآن والحمد لله موحد كرجل واحد أمام هذا الإطار العظيم للدفاع عن مصالحه الوطنية والدفاع عن مطالبه الاجتماعية والنهوض إلى ضروف أحسن وأحسن ولاسيما فيما يخص السكان اللي حقيقة لازم ومن الواجب علينا باش نأزهم باش يخرجوا من الوضعية اللي هما فيها، وهذا ماشي صعيب على المغاربة لأن المغاربة أسود وكانوا دائما أسود، ودائما والحمد لله دفعوا عن وحدتهم وعن الأوضاع التي تخاطرهم ولهذا في هذه المناسبة أشكر السيد الرئيس اللي أعطانا الكلمة لهذه الإحاطة، وأشكر الإخوان اللي نصتوا إلينا وهما أكثر منا غائرين على هذه الوضعية وهم عاملين في هاذ الإطار، وشكرا لكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار:

دائما في إطار مقتضيات المادة 128 نعطي الكلمة للمتدخل الوالي رئيس فريق الحركة الوطنية الشعبية،

### المستشار السيد محمد منصوري:

السيد رئيس،

هذه الإحاطة علما غادين نسحبوها لأنه كيجري اليوم في هذا الصباح اتصال مع السيد كاتب الوزير على لسان السيد الكاتب العام اللي خبرنا بأنه غادي يكون لقاء معه مباشر، تنسحبوا هاذ الإحاطة السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق،

إذا المتدخل الموالي السيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري دائما في إطار مقتضيات المادة 28 من النظام الداخلي في إطار الإحاطة تفضلوا السيد المستشار.

### المستشار السيد أحمد بنا:

السيد الرئيس

السادة الوزراء

السادة المستشارين المحترمين

في إطار النظام الداخلي أحيط مجلسنا الموقر بأمر طارئ ويتعلق الأمر السادة المستشارين المحترمين بالسياسة الحكومية وكيفية تدبيرها للعلاقة مع المؤسسة التشريعية، إذ أن الحكومة لازالت تكيل بمكيالين فيما يتعلق بسلوكها مع البرلمان، فبالأمس القريب وبالضبط بتاريخ 4 فبراير 2004 نشرت إحدى الصحف الوطنية حوارا مع السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان تضمن سؤال حول ظاهرة غياب الوزراء وخصوصا الوزير الأول عن جلسات البرلمان وكان الجواب السيد الوزير يؤكد على أن الإشكال الحقيقي الذي يثيره هذا الموضوع يرتبط بالصيغة

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

بالكلام إلا للسادة المستشارين المحترمين، ولكن أخذ الكلمة في نطاق آخر، لأوضح وأعتقد أن الأمر ربما لا يحتاج إلى توضيح الإرادة الثابتة والراسخة للحكومة في التعامل مع المجلسين، مجلسي البرلمان بكل قوة بتقوية الحوار مع مكونات البرلمان المغربي ومع كل ممثلي الأمة المغربية في مجلسي المستشارين والنواب، وإذا كان السيد الوزير الأول قد تقدم يوم أمس بتصريح أمام مجلس النواب بناء على مقتضيات النظام الداخلي لمجلس النواب المادة 148، فإنه قد قرر كذلك في نفس الوقت وهو الآن يجري الاتصالات مع الأجهزة المقررة في مجلس المستشارين للاتفاق على موعد وعلى موضوع من أجل أن يتم الإدلاء بتصريح أمام مجلس المستشارين يكون موضوع مناقشة المجلس في إطار توسيع الحوار وتعميقه ليساهم فيه كل ممثلي الأمة، فالحكومة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تنظر بنظرة تمييز فيما بين المجلسين، لأن المجلسين مؤسستين دستوريتين تتعامل معهما الحكومة على قدم المساواة وتحترم جميع أعضائهما باعتبارهم ممثلين للأمة، شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الآن نشرع في معالجة الأسئلة الشفهية ونبدأ بالأسئلة الآتية، أستاذنا المجلس الموقر بالنسبة للتغيير الجزئي في ترتيب الأسئلة في انتظار وصول السيد وزير الاتصال، إذا نبدأ بسؤال موجه للسيد وزير الطاقة حول برنامج استغلال الامكانيات الطاقة البديلة بعد الارتفاعات الهائلة في أسعار البترول، للمستشارين المحترمين السادة: رحو الهيلع- عبد اللطيف أوعمو- عبد الكريم الودغيري- عبد الحق يوكرين.

### المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

في الواقع أن السؤال لا يتعلق مباشرة بارتفاع أسعار البترول لأنه هذا شيء حاصل، ولكن له ارتباط بهذا المسلسل الذي ربما لأيد للحكومة أن توضح إلى متى ستبقى تنتظر كل مرة يتم التغيير في أسعار البترول في السوق العالمية لتفاجئنا لرفع أثمان البترول في البلاد، السؤال يأتي وظروفه التي تجعله أنيا يأتي في ظرفية أولا بعد الخطاب الملكي السامي ليوم الأربعاء القادم الذي طرح الاشكالية الاجتماعية والتنمية البشرية من جهة وأنتم تعلمون أن النقل، بالخصوص نقل الأشخاص في البلد مازلا وسائل النقل متعثرة نوعا ما خصوصا عدم تعميم السكك الحديدية، وتعثر وسائل أخرى ولم يبق إلا النقل الجماعي الشعبي وتأثراته على الحياة الاجتماعية للمواطن.

ثانيا: في التصريح الحكومي البارحة لتقييم العمل الحكومي خلال المرحلة السابقة، وكذلك بحكم أن وزير المالية في الأسبوعين قدم تصريحات هنا بأن قضية رفع الأثمان أو مراجعتها ستكون يجب التحكم فيها بنوع من الذكاء، ونوع من الحيلة، التدبير السليم، وبعد ثلاثة أيام تم مراجعة أثمان البترول بالغلاء بالزيادة ثم كذلك أتى ذلك إسقاطات هذا على نقل البضائع واليوم على النقل الحضاري، وغدا على بقية مشتقات البترول هذا الجانب المتعلق بآنية السؤال نحن لا نشكك

الإعلامي متميزا، والحضور الدبلوماسي والحضور السياسي لبعض الشخصيات السياسية الوازنة له الأثر الطيب على الاجتماع، وحيث أن الاجتماع كان مناسبة للتأكيد على توابث البلاد الراسخة الممتلئة في الدين الإسلامي الحنيف والوحدة الترابية للمملكة والتشبث بالملكية الدستورية، وكان مناسبة كذلك للوقوف على مضامين الخطاب الملكي الذي وجهه جلالة الملك في 18 ماي 2005 وما يحمل من دلالات ومن أمل في إحياء النفوس التي أصابها الإحباط جراء السياسات الفاشلة للحكومات المتعاقبة، حيث أن الخطاب الرسمي في ضفة، أعني الخطاب الرسمي الحكومي، والواقع المعيش في ضفة أخرى، فلا وجود في الأرض إلى تحسن اجتماعي يذكر ولا نمو اقتصادي يلمس، وكان كذلك التجمع الخطابي مناسبة للتوضيح بل أن البذيل الصحيح لسياسة الحكومة الحالية وهو جمع الشمل بين القوى الحية للبلاد بصياغة مشروع اقتصادي واجتماعي يساير التطورات والتحويلات التي يعيشها المغرب، ويساير كذلك المشروع التصوري السياسي الحكيم لجلالة الملك، فكان اللقاء ناجحا على أكثر من مستوى السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

زملائي المستشارين

لكن الذي لا تعلمونه هو أن وسائل الإعلام العمومية، ونقولها بتجرد وموضوعية لم تكن في مستوى الحدث، فالقناة الأولى خصت لهذا المهرجان دقيقة واحدة خلال نشرتها الإخبارية المسائية ولم تعطي الكلمة لا لرؤساء الأحزاب، ولا للمواطنين، ولا للمناضلين أما القناة الثانية فحدث ولا حرج، لهذا نتساءل مرة أخرى السيد الرئيس عن سر هذا الأمر، أم أن نسياسة الكيل بمكيالين التي لازالت في بلادنا، فكلما تعلق الأمر بعضو من الحكومة أو شخصية أو جمعية تسبح في فلك هذه الحكومة فالأبواب مفتوحة، والإعلام المرئي يغرد ويلمع الصورة والغريب في الأمر كذلك أن هؤلاء الناس يدعون الشفافية ويتغنون بشعارات من المساواة والتعددية والديمقراطية، السيد الرئيس هذا نداء آخر نوجهه إلى مسؤولي الإذاعة والتلفزة وإلى وزير الاتصال ليتشبث بالحق والعدل والمساواة ومكونات الحكومة، التي كانت معارضة البارحة من طرف الحكومة، وهذه سيرة لمن أحسن العمل ونكر الذات وكان خطابه منطبقا مع فعله، كيف يمكن للمعارضة الوطنية أن تتواصل في ظل هذا الحصار الإعلامي هذا واقعه اليوم، ولكن مع اليوم غد، وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، في نطاق المادة 139 من النظام الداخلي السيد وزير العلاقة مع البرلمان طلب الكلمة، الكلمة للسيد الوزير،

### السيد وزير العلاقة مع البرلمان:

شكر السيد الرئيس

طبعاً لا أتناول الكلمة في إطار المادة 128، لأنه هذه المادة لا تسمح

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

فهذه البرامج محددة وممنهجة في الزمان، أما الموارد الطاقية التي السيد المستشار المحترم تكلم عليها ديال الهيدروجين ماشي جات ونزلت من السماء، فالدول الغربية التي تحدثوا عليها فهما منذ سنين وسنين كيديروا بحوث علمية نظرية التي الآن بدأت كتخرج البحوث علمية تطبيقية التي غادية تولي تدخل إن شاء الله في المستقبل في إطار استعمالات اقتصادية ممنهجة وحننا متبعين المملكة المغربية متبعة هذه الأمور، ومتواجدة في هذه الساحة هذه وكنشاركوا فعلا خاصة لا في الدولة الألمانية ولا في الدول الأوروبية الأخرى، حنا متواجدين عبر الموارد البشرية التي هي أهلها المملكة المغربية في ميدان الطاقة حتى في ميدان المعادى وحننا غادين إلى الأمام، حنا ماشيين في هذه الطريق، نعطيكم مثال فحنا غادية تكون عندنا أول مولد كهربائي ديال 220 مكوات وغادين نستعملوا فيها الطاقة الشمسية، والغاز الطبيعي في عين بني مظهر التي الإنجاز غادي يبدي في هذه السنة إن شاء الله وغادي يوجد من هنا سنتين 2007 فهذا الأول الذي غادي يكون على الصعيد الإفريقي فهذا المغرب كيتنوع من الناحية الاستراتيجية الطاقة بهذه الأهداف ديالو التي سطرها التي الآن كيطلبها تدريجيا وكيتماشي معاها طبقا للاستقلالية الدولية، التي هي الآن متواجد عليها النظام الطاقى، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

**المستشار السيد عبد اللطيف أو عمر:**

السيد الوزير لا أشك في أن الحكومة لها سياسة طاقية وهذا قلته في البداية، إنما طرحت سؤال سنوات تمر أين لنا من تحقيق نسبي في مجال الاستقلال الطاقى اعتمادا على مؤهلات البلاد، فلذلك لا أعرف أن هناك تنوع، إلى أي مدى هذا التنوع يندرج في استراتيجية تحقيق الاستقلال غدا وزير المالية قال ينتظر آخر السنة أن يصل ثمن البترول 50 دولار معناه أنه سنصل كم هذه السنة بارتفاعات في الإثمنة،

متى سنستقل نسبيا عن هذا البترول؟ استغلالا لثروات البلاد فأننا زرت بلد يستعمل الطاقة المائية وليس له شمس ويستنتج منها الطاقة الهيدروجينية H<sub>2</sub> الآن يحقق استقلال ذاتي وصل إلى 70٪، هناك صحيح أبحاث ونحن نعزف هذا، ولكن أين وجود هذه الأبحاث في الساحة المغربية الذي له مؤهلات خاصة تؤهله ليكون من ضمن الدول الرائدة في المجال، قد يصدر هذه الطاقة فلذلك لما يطرح السؤال والنقاش حول الطاقة دائما نفس الكلام، لنا دراية وعلم بالطاقة المتجددة لنا بتعدد كذا، ولكن لنا مؤهلات، أين وصلنا في هذه المؤهلات؟ هل لكم دراسات؟ الآن هنا مستثمرون يطلبون دراسات جدوى في المجال الطاقى وبالخصوص في الهيدروجين. هل لكم هذه الدراسات؟ الأنترنيت التي كآينة في الوزارة لا تعطي مؤشرات في هذا المجال وبالتالي نطرح سؤال بإلحاح أن تفتح وزارتك ورشا لا يقل أهمية عن الورش الذي فتحت وزارة التقنيات الحديثة في المواصلات ليتمكن الوصول بالفعل إلى تسخير مؤهلات البلاد لتحقيق استقلال المغرب من حيث الطاقة وهذا هو المدخل الحقيقي للتنمية الشمولية بجميع مكوناتها. وشكرا.

في أن الحكومة لها سياسة حكيمة في مجال البحث والكشف عن البترول، كما أنني أعرف بأن لها اهتمام كبير والبلاد لها مؤهلة في مجال البحث عن الطاقات المتجددة ولكن السؤال الذي يجعلني أتساءل إلى متى سنبقى وراء البترول وكل مشتقاته والحال أن البلد لها شواطئ ربما ما لا يتمتع عدد كبير من البلدان ولها من طاقة من شمس والمناخ شئ كثير، وأنا أطرح سؤال مباشرة هل للحكومة استراتيجية في مجال البحث عن الطاقة المتجددة في الكشف عن الغاز الهيدروجيني الم... انطلاقا من انطلاقا من الطاقة المائية، والطاقة الشمسية في شهر هناك لقاء ألماني مغربي بالدار البيضاء، الكل يتحدث عن الطاقة المتجددة، ولكن لما ننهي يتبين أننا نعني بها الطاقة الشمسية الألواح لتسخين المنازل، فاضن أن هناك دول رائدة في مجال الطاقة الجديدة المستعملة في الاكتشاف بالخصوص الهيدروجينية على المستوى من المياه دون أن تتوفر لها الإمكانيات المناخية وبالخصوص الشمس وما بالك ببلد المغرب أراضي شاسعة فارغة، الشمس طول السنة المياه في الشمال والجنوب البحرية، هل سيدي الوزير لديكم في الميدان الهيدروجيني لاستنتاج الغاز المتوقع على أن هذا الميدان هو الذي سيحظى بالأولوية في القرن 21 هل لديكم خطة واستراتيجية في هذا المجال؟ فماذا تنتظرون أن تعلنوا للرأي العام أين وصلتم في هذا المجال؟ هل لديكم دراسات متكاملة؟ هل لديكم دراسات جدوى لماذا لم تفتح للباحثين والمستثمرين؟ ولماذا يا ترى لم يعلن هذا المشروع الذي في نظري لا يقل أهمية لتحقيق استقلال البلاد من الناحية الطاقية عن المشروع ما يسمى باتصالات المغرب أو الوسائل السمعية البصرية؟ وشكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد وزير الطاقة والمعادن للإجابة عن السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

**السيد وزير الطاقة والمعادن:**

السيد الرئيس

شكرا السيدات والسادة المستشارين المحترمين

لو كان ماكانتش سياسة طاقية محكمة في البلاد، كان غادي يكونوا عندنا المشاكل ديال التأمين، ديال التزويد، ديال الموارد الطاقية في المملكة المغربية، فعندنا سياسة طاقية منذ السبعينات والحمد لله عطت الثمار ديالها عبر السنين وزادت عطات الثمار ديالها أثر تحرير السوق الطاقى في المغرب، فالسياسة متواجدة من الأهداف ديالها الأساسية التي كلها كنعرفوها التي هي تنويع الموارد الطاقية كلها، فكنتستعملوا البترول والمواد البترولية، كنتستعملوا الفحم، كنتستعملوا الطاقة الشمسية، كنتستعملوا الطاقة الريحية وكنتستعملوا الغاز الطبيعي، وقريبا إن شاء الله في المستقبل عندنا دراسات باش نستعملوا الطاقة النووية لتوليد الكهرباء وتحليل ماء البحر، وبطبيعة الحال هناك موارد أخرى طاقية كالهيدروجين التي السيد المستشار المحترم تكلم عليه، وموارد طاقية أخرى بحال البيوديزيل وإلى غير ذلك.

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير، ننتقل الآن إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، حول انعقاد الجلسة الأولى للمجلس الإداري، إلى اسمحتوا استأنتت المجلس الموقر وأذن المجلس بهذا التغيير الجزئي المتعلق بالحصة المتعلقة بالأسئلة الأنية شكرا لكم، إذا السؤال حول انعقاد الأولى للمجلس الإداري للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة في غياب ممثلي المستخدمين للمستشارين السادة: خالد لهوير العلمي- محمد المرس- محمد بورمان- مصطفى الشطاطبي- محمد عيدة- محمد العشاب- أحمد الزايدي- الإدريسي عمر- واعمر جمالي- محمد لشكر وأحمد خميس أحد السادة المستشارين ليسط السؤال.

### المستفهام السيد عز الإدريسي:

السيد الرئيس

السادة الوزراء

الأخوة أعضاء مجلس المستشارين

تعيش حاليا الإذاعة والتلفزة المغربية مرحلة انتقالية تمتد إلى بداية سنة 2006 وتعرف هذه المرحلة الانتقالية للإذاعة والتلفزة إلى شركة وطنية للإذاعة والتلفزة وهي الشركة التي أعلن عن تأسيسها بداية أبريل 2005 ويدخل تأسيسها في إطار القانون 77-103 الخاص بتنظيم مجال الاتصال السمعي البصري، وقد انعقدت الجلسة الأولى للمجلس الإداري للشركة المذكورة أعلاه في غياب ممثلي المستخدمين وغياب تنظيم انتخابات لأجل ذلك، وعليه فإننا نساألكم السيد الوزير، ما هي دواعي انعقاد أول اجتماع للمجلس الإداري للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة في غياب ممثلي المستخدمين بها؟ متى وكيف ستنظم الانتخابات لتحديد من يمثل العاملين بها خصوصا وأن مشروع النظام الأساسي للشركة ينص على تمثيلية في المجلس الإداري لهذه المؤسسة؟ ثم أيضا صدرت مذكرة تحديد تاريخ إجراء انتخابات يوم 3 يونيو مع العلم أن المكتب النقابي راسل الإذاعة بشأن تأجيل هذه الانتخابات، نريد منكم السيد الوزير إعطاء توضيحات في هذا الشأن.

ما هي الإجراءات التي اتخذتها إدارة الشركة لأجل تدبير المرحلة الانتقالية مع الشركاء الاجتماعيين وعلى الخصوص المكتب الوطني النقابي الموحد للإذاعة والتلفزة المغربية المنضوي تحت لواء الكنفدرالية الديمقراطية للشغل، وهي النقابة الأكثر تمثيلية وفقا لمقتضيات مدونة الشغل؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

### السيد وزير الاتصال:

شكرا السيد الرئيس

السيد الرئيس المحترم

السيدات والسادة المستشارون المحترمون

بداية أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال الذي يتيح لي الفرصة لتقديم توضيحات متعلقة بمضمون هذا السؤال، فيما يخص المجلس الإداري للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية أخبر السادة المستشارين بأن الجلسة التي انعقدت فعلا يوم 4 ماي كانت جلسة لتنصيب الرئيس المدير العام لهذه الشركة لمس إلا، ولم يقم المجلس لدراسة أي نقطة أخرى غير هذه النقطة المتعلقة بالتنصيب، وبالطبع ذلك في انتظار التحاق عضوين ممثلين للمستخدمين كما ينص على ذلك القانون الذي أسس هذه الشركة الجديدة وكذلك انطلاقا من الحوار الذي كان مع الهيئات النقابية الممثلة داخل الشركة التي كانت على علم بذلك وبأن الجلسة ستخصص فقط لهذا الأمر لتشروع الشركة في القيام بعملها من خلال رئيسها مديرها العام، بالطبع المرحلة الانتقالية للشركة كانت تستدعي تنظيم مثل هذا الاجتماع لاستكمال شروط تهيئ العديد من الملفات، أذكركم في هذا الشأن بأن هناك ضرورة لتحضير دفتر التحملات وعقد برنامج مع الدولة إضافة إلى الاتفاقيات الجماعية التي ستأطر شروط عمل المستخدمين في هذه الشركة الجديدة، وتجدر الإشارة كذلك إلى أن الاجتماع المقبل للمجلس الإداري الذي هو عمليا أول اجتماع رسمي سيتدارس قضايا متعددة سينعقد بمساهمة ممثلي العاملين في الجهاز التسييري للشركة الوطنية للإذاعة طبقا لما ينص عليه النظام الأساسي ومقتضيات القانون المتعلق بالاتصال السمعي البصري، ولاسيما المادة 57 منه، واستجابة للطلبات التي تقدمت بها بعض الهيئات النقابية، فقد تم تأجيل الانتخابات التي كان من المقرر أن تجري يوم 3 يونيو ثم تأجيل الانتخابات إلى تاريخ لاحق حتى نستمر في جو الحوار والتشاور الذي نريده داخل هذه المؤسسة، ستجري هذه الانتخابات وفق عدد من الضوابط بسرعة أقول لكم بأن العملية الانتخابية ستتم بالطريقة الأحادية والاقتراع السري في دورة واحدة، ترشيح وتصويت من حق كل العاملين المرسمين علما أن المستفيدين من المغادرة الطوعية بإمكانهم التصويت كذلك طالما أن طلب المغادرة لم يقدم بعد 31 ماي من هذه السنة، يجب على كل مرشح أن يضع على إدارة الشركة مقابل وصل ملف الترشيح كاملا اللي كيحمل التوقيع ديالو غير ذلك، نشر اللوائح الانتخابية يتم في جميع مقرات الشركة الوطنية بما فيها المقرات الجهوية، وحتى الأماكن البعيدة حيث توجد أجهزة الإرسال، اللوائح الانتخابية تسلم للجان التي ثم إحداثها على الصعيد المركزي والجهوي، وهذه اللجان مشكلة من ممثلين عن الإدارة والنقابات وهي اللجنة المكلفة بالانتخابات واللجنة المركزية المكلفة بالفرز والإعلان عن النتائج، بالإضافة إلى أعضاء مكاتب التصويت بهدف ضمان التحقق من هوية الناخبين الذين ينبغي لهم

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

إثارتنا لهذا الموضوع جاء انسجامنا مع مواقفنا وأيضا حيث أنه عندما كنا نناقش القانون 77-03 المتعلق بالشركة الوطنية للبت الإذاعي والتلفزيوني ألقينا على ضرورة إشراك مكونات هذه المؤسسة في المجلس الإداري، وذلك لاعتبار أساسي يتجلى أساسا في إمكانية المساهمة في تطور هذه المؤسسة لما لها من دور أكيد في البناء الديمقراطي الذي هو المدخل الرئيسي لأي تنمية سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية.

أما فيما يتعلق بالمسألة التمثيلية والمذكرة المتعلقة بإجراء هذه الانتخابات وحتى يكون هناك وضوح تام، فقانون 77-03 في مادته العاشرة يشير إلى تمثيلية مكونات المؤسسة بعضوية، وجاء في مذكرة إجراء انتخابات ستكون بإسمية وفردية وباقتراع سري، ويجب أن توضح هذه المسألة عندما نقول بأنه هناك تمثيلية بعضوية، فعلى النقابات التي، هذا راه موضوع خصنا نوضحها هاذ الشئ السيد الوزير لأنه كاي واحد شوية ديال الغموض وحننا باغين أنه هاذ الشئ اللي جرى في انتخابات الشؤون الاجتماعية ما يعاودش يطرى في هذه الانتخابات اللي هي أساسية، واللي راه هناك طعن سيوجه في انتخابات الشؤون الاجتماعية، إذا لا بد من الوضوح هناك 2 أعضاء ممثلين معناه أن لوائح الترشيحات خاص يكونوا فيها زوج ماشي فردي، وإلا لكان شي تأويل آخر اللي غادي يكون فيه تحاليل على القانون هاذي شي حاجة أخرى. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

### السيد وزير الاتصال:

شكرا السيد الرئيس،

بداية أريد أن أؤكد أنه طبقا للبرنامج اللي هو البرنامج الرسمي ديال المجلس هناك سؤال أول بعد الإحاطات للسيد وزير الصحة، وسؤال ثاني للسيد وزير الطاقة والمعادن الحاضر كذلك، والسؤال الثالث هو ديال وزير الاتصال، أنا لم أخبر بهذا التغيير، فبالتالي بقيت على هذا البرنامج، لم أخبر بذلك.

طيب على أي حال ما فيها باس لأنني أومن بذلك كثيرا أن أجدد مشاعر التقدير والاحترام لهذا المجلس الذي لا يمكن إلا أن يكون في مكانة عالية وعالية جدا بالنسبة إلي نظرا لما يمثله وهذا أمر دائما أسعى إليه،

فيما يخص السؤال اللي طرحتموه والتعقيب اللي دلتيوا به أنا بكل بساطة أقول لكم جميعا الترتيبات تتخذ بما في ذلك بعض الترتيبات الشكلية التي أترتم وباقي الوقت إلى ذلك وحننا ما نسعى إليه هو أنه تحدد التاريخ ديال 3 يونيو، وطلبت بعض الهيئات بتأجيل هذا التاريخ حتى يتم التحضير في أحسن الظروف ونزلنا عند رغبة بعض النقابات وأجلنا فبالتالي هاذ الشئ كيدل على أن هناك إرادة حسنة ونية حسنة

الإدلاء ببطانقهم الوطنية، صنادق الاقتراع كذلك يتم تسليمها من طرف مكاتب التصويت للجنة المركزية التي ستتكلف بالفرز والإعلان عن النتائج مع تحرير محضر في هذا الشأن وغير ذلك من الإجراءات الأخرى التي تضمن الشفافية التامة لهذه الانتخابات وتضمن استمرار روح التشاور والحوار التي نريدها، وكما قلت لكم سنسعى إلى عقد أول اجتماع للمجلس الإداري بحضور ممثلي المستخدمين طبقا للالتزاماتنا، في هذا النهج سنسير شكرا لكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير قبل أن نعطي الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب، أود أن أخبر المجلس الموقر أن وفدا برلمانيا تشيكيكا يوجد معنا ويتابع الجلسة في هذه اللحظات، باسمكم جميعا نرحب بهم شكرا، إذا الكلمة الآن للسيد المستشار عبد المالك أفرياط في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس

سمحوا لي السيد الرئيس تتطلب منكم تحميو شوية الحرمة ديال هاذ المجلس، لأن السيد الوزير قتلونا في الأول على أنه جاء معطل، ماغاديش يحضر في الأول وتمشي معكم المجلس فإذا به جا وتطرح عليه السؤال كان على الأقل احتراما للمستشارين أنه يعتذر على التأخير ديالو باش يوصل للقاء، إذا مخاصناش الله يكتر خيرك نبقاو نتسامحوا في هذه الأمور. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

إلا سمحتو السيد المستشار، أنا تبعت الخطوات ديال السيد الوزير، يعني عن طريق كتابة المجلس، وقدم اعتذار بأنه غادي يجي متأخر، وأتمست من المجلس، إلا سمحتو السيد الوزير أرجوك إلا سمحتوا الله يخليك، أنا استأذنت المجلس الموقر بالنسبة للتعديل الجزئي اللي ورد على ترتيب الأسئلة الآتية، إلا سمحتوا الآن نواصلوا ونعطيو الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب على السيد وزير الاتصال.

### المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

السيداتان المستشارتان

السادة المستشارون

لا بد في البداية أن نسجل أن السيد الوزير أكد على أن الجلسة الأولى التي عقدت هي عقدت فقط لتنصيب الرئيس المدير العام خلافا لما جاء في التغطية الصحافية حيث قيل بأنه أول جلسة للمجلس الإداري، وأريد أيضا أن أسجل باسم الفريق الكنفدرالي تفهم السيد المدير العام طلب تأجيل إجراء الانتخابات إلى وقت لاحق، ولا بد أيضا أن أذكر أن

## مداوالات مجلس المستشارين أبريل 2005

أعتقد السيد الرئيس أن هذه الأسئلة الآتية تم البث فيها في الوقت الذي أحسن الظروف وأن يشتغل المجلس الإداري كذلك في أحسن الظروف كذلك مستقبلا. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الآتي الأخير موجه إلى السيد وزير الصحة حول تفعيل مدونة التغطية الصحية للمستشارين السادة: محمد بلحسان- الحو المبروح- علي سالم الشكاف- محمد البطاح- الشكاف سيداتي- ابراهيم السالمي- العربي المحرشي- محمد رضا بوطيب، سي المبروح تفضلوا.

### المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدتان والسادة المستشارين المحترمين،

كما تعلمون السيد الوزير، تعيش بلادنا وضعا صعبا متدهورا يتجلى بالأساس في ارتفاع تكاليف التطبيب والخدمات الصحية داخل المستشفيات العمومية، وضعف مستوى وجودة هذه الخدمات ونظرا لكون الاستثمار في الصحة من أهم عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية فقد اعتمد المغرب مدونة للتغطية الصحية أريد لها تكون أداة لتحقيق العدالة الاجتماعية ومحاربة الفوارق حسب ما جاء في دباقتها، وهي مدونة تتضمن نظامين متكاملين هما:

- نظام التأمين الإجباري على المرض.

- ونظام المساعدة الطبية لدوي الدخل المحدود.

وإذا كان التوقيع على ميثاق تفصيل مدونة التغطية الصحية الأساسية يندرج في إطار تكريس الحق في الصحة وتعزيز التضامن الاجتماعي والتكافل الإنساني ومكافحة كافة أشكال الإقصاء والتهميش فإننا نلاحظ أن نظام المساعدة الطبية لم يتم تفعيله بعد وهو الأمر الذي يدفعنا إلى التأكد على ضرورة إعطاء العناية اللازمة للفئات المعوزة وذات الدخل المحدود، وتمكينها من ولوج الخدمات العلاجية الضرورية تسجيلا لقيم التضامن بين كافة المواطنين، ولذلك فإننا نسائلكم السيد الوزير:

1 عن برنامج وزارتك تفعيل مدونة التغطية الصحية بشقيها التأمين الإجباري عن المرض ونظام المساعدة الطبية.

2 - عن الأسباب والصعوبات التي تحول دون تطبيق نظام المساعدة الطبية في أقرب الآجال الممكنة وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير للإجابة على السؤال تفضلوا السيد الوزير.

المستشار السيد محمد العربي القباج في إطار نقطة نظام:

أنتم بلغتوا الرسالة ديالكم، تناخذوا العبرة بتاريخ وضع السؤال هذا هو الذي كاين، على أي كيفما كان الحال الكلمة للسيد الوزير، إلا سمحتوا.

### السيد وزير الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

أريد أن أقدم الشكر للسادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال نظرا لأهميته في مستقبل بلادنا، ونظرا لأهميته الآن بعد الخطاب المولوي السامي المتعلق بالتنمية البشرية في صلب الموضوع وراهنيتها، أريد أن أقول ليست هناك أية عوائق فيما يتعلق بأجراء المساعدة الطبية، ولكن هناك برمجة كما تفضلتم بذلك فقد وقع الفرقاء الاجتماعيون والاقتصاديون أمام أنظار جلالة الملك في القصر العامر باكادير ميثاق ( أجرته)، وكان ذلك حدثا مؤسسا لمغرب متضامن، ولمغرب طبعاً تسوده العدالة في هذا الميدان ولكنه عمل خصوا نفس طويل جدا، نضرا الصعوبة ونظرا لأن الدول التي مرت من هذه التجربة عرفت تموجات عميقة جدا فيما يتعلق بالتمويل والمتابعة والتوزيع ولكن طبعاً، لا بد أن أو قل كما قلت في السابق أن لما بدأت ألمانيا في أواخر القرن 19 كانت أضعف منا، ومستشفياتها أقل جاهزية من مستشفياتنا وبالتالي فيجدون الأمل على أن هذا المشروع سينجح، هو مشروع طموح مهم جدا جوهرى، قد انتهت الحكومة من إنجاز جميع النصوص المتعلقة به منها ما تم نشره منها ما هو في طور النشر ومنها ما هو في طور المصادقة، وعندما تتم هذه المصادقة سنبدأ كما تم ذلك مع شركائنا في ( أجرته) التأمين الإجباري على المرض وستكون الشريحة التي كانت مؤمنة اختيارا ستؤمن إجباريا وهذا شيء مهم جدا يجب أن نسجله، وفيما يتعلق بالمساعدة الطبية طبعاً ستمر في أوانها إن شاء الله في سنة 2006 من أهم الأمور التي تمت هو أولاً دراسة إكتوارية actuarial لتحديد الفئة التي يجب أن تستفيد من هذه العملية، هذا قد تم، وسيعرض في الأيام المقبلة إن شاء الله على أنظار السيد الوزير الأول، الذي يواكب ويتابع هذه العملية مع وزارة المالية ووزارة الشغل والأمانة العامة للحكومة، هناك فرق وطواقم تشتغل باستمرار في هذه الأجرئة، وستكون الأمور إن شاء الله في وقتها أخذاً بعين الاعتبار جميع الصعوبات وهي عميقة متجذرة وبالأخص من سيستفيد وكيف

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيدان الوزيران،

أختي إخواني السادة المستشارين المحترمين،

دأبت شركة التبغ اللي هي regie tabacs أو atladis حاليا، خلال السنوات الفارطة على إصدار تقرير سنوي تعطي فيه أرقام ومؤشرات عن القطاع الذي تنشط فيه هذه الأرقام بقدر ما تعتز بها الشركة المذكورة تعتز به لما حققته من خلالها من أرباح مالية، ومن سنة مالية جيدة، ولما ساهمت فيه بشكل كبير في ملا خزائن الدولة بالضرائب وال..... بقدر ما نعتبره نحن نعتبر هذه الأرقام أرقاما مؤلة بل أكثر من ذلك ومخيفة وسنكتفي السيد الوزير برقم واحد ألا وهو 12 مليار و500 مليون سيجارة اللي هو الرقم ديال السجائر اللي كيتم البيع ديالها سنويا بالمغرب هذا دون أن نحتسب رقما آخر لا يقل أهمية الرقم اللي ما كيغيش في التقرير السنوي ديال الشركة، ولو على أنه كيسبب لها في المنافسة منافسة قوية اللي هو الرقم ديال الاستهلاك السجائر المهربة اللي يقدر ب50% من هذا الرقم.

السيد الوزير والحالة هذه فلا خير في دولة تسعى في زيادة مداخلها على صحة المواطنين، وإذا كان المغرب دولة الحقوق الفردية، ولكل فرد في المجتمع أن يختار سلوكه في الحياة، فالمغرب أيضا هو دولة القانون دولة الواجبات والحقوق بحيث لا يحق لأي مواطن أن يستأثر بحقوق الآخرين أو أن يؤذيهم في أعلى ما يملكون أي في صحتهم، وبناء على ما قيل نريد أن نلفت انتباهكم السيد الوزير أن القانون رقم 15-91 الذي يمنع منعا كلياً التدخين في الأماكن العمومية، لا يطبق وذلك بشكل شبه مطلق، ولا يمكن أن نستمر في إصدار قوانين من أجل الشكل ثارة، ومن أجل رؤية العالم لبلدنا ثارة أخرى، وإلا فالصادقية ستفقد في الإنتاج التشريعي المغربي، السيد الوزير قوانيننا تصدر لكي تطبق بقوة القانون على كل المواطنين، وبصفتكم على رأس قطاع حكومي جوهري ألا وهو قطاع الصحة، فنحن نتسائل معكم ومن خلالكم مع الحكومة عن ما المانع من تفعيل حقيقي للقانون رقم 15-91؟ وهل مرد ذلك إلى وجود معيقات أو حواجز أمام التطبيق أم أن الأمر يتعلق فقط بانعدام الرغبة والطموح لدى الحكومة من أجل القيام بذلك؟

وما هو تصوركم السيد الوزير بخصوص هذه العلاقة أو المقاربة التي تربط استهلاك الدخان بمدخل الدولة. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير الصحة في إطار الجواب على السؤال.

**السيد وزير الصحة:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

كذلك حقيقة هذا السؤال جوهري ومهم جدا واشكر عليه السادة المستشارون على طرحه، لأنه في الواقع التدخين مصيبة، بملخص فيما

سيستفيد وهذا يتطلب طبعا تنسيق مستمر مع قطاعات أخرى سنمر إليه في حينه، وشكرا لكم على سؤالكم المهم جدا، والسلام عليكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار في التعقيب على الجواب.

**المستشار السيد محمد بلحسان:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

حقيقة تشكروكم على التوضيحات اللي عطيتها لنا والمعلومات لأنه اللي بغينا السيد الوزير على أساس أن هاد مدونة التغطية الصحية التي انتظرها جميع المغاربة، حقيقة أن هذه المعلومات اللي عطيتونا على أساس أنه من هنا إلى 2006 ومن هنا إلى هدا هاد الشيء كله كايبدأ في بداية هذه السنة ولكن هاد الشيء كله ما شغنا منو والوا، إلا أنه بغينا الحكومة تحترم هداك العمل على تنفيذ مقتضيات التأمين الإجباري عن المرض، وتنظيم المساعدة الطبية في الأجال الممكنة، وتنفيذا لتوجيهات صاحب الجلالة في خطاب أكادير، بغينا هاد الشيء تفعيل ديال هاد المسائل، وباش ما نطولش عليكم لأنه عطيتونا التوضيحات وعار فين الصعوبات ديال هاد المسائل إلا أنه، وذلك من أجل إيجاد حل للمعضلة التي اعتبرها جلالة الملك حفصه الله وهي بمثابة التحدي الأكبر الذي..... التصدي إليه إن شاء الله من خلال المبادرة الوطنية للتنمية التي أطلقها جلالة الملك خلال الخطاب الذي في الأسبوع الماضي، وهذا إن دل على شيء بهذه المناسبة فريق العهد يثمن هذه المبادرة الوطنية للتنمية البشرية اللي أعلن عليها جلالة الملك التي ستمكن من معالجة التفاوتات القائمة بين المناطق والهيئات والأفراد، ولقد جاءت هذه في وقتها وبالمناسبة السيد الوزير كندكركم خارج هذا عن الوعود اللي واعدتونا على دوك les appareils ديال الذبائيز لإقليم الراشيدية السيد الوزير لأنه ما تفوتناش هاد المناسبة باش... المومن إذا عاهد وفي بغيناكم باش هاد les appareils اللي واعدتونا بهم راه حنا كنتظروهم. وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير الرد على التعقيب. شكرا السيد الوزير.

ننتقل الآن إلى السؤال الموالي وهو الآن متعلق بالأسئلة العادية في نفس القطاع حول تفعيل القانون رقم 15-91 القاضي بمنح التدخين في الأماكن العمومية للمستشارين السادة: نور الدين بركاع، أحمد بنا، أحمد أمهال، الحسين الحدادي تفضلوا الدكتور بركاع.

**المستشار السيد نور الدين بركاع:**

شكرا السيد الرئيس.

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

فقط ملاحظة، لم تنتظر الحكومة ولن تنتظر مكوسات التبغ لكي تسرع في أو تنشر في العرض الطبي المتعلق بالانكولوجيا فقد كان لنا مركز واحد، وسنفتح إن شاء الله خمسة في الأشهر القادمة إن شاء الله منها وجدة والحسيمة وذلك بتعليمات مولوية سامية الرامية إلى توزيع هذا الطلب على كافة أنحاء المملكة حتى نحد من المشاكل التي تعيشها العائلات التي تتجه إلى بركوني بالدار البيضاء أو مولاي عبد الله بالرباط شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نفس القطاع السؤال حول دور وزارة الصحة في مراقبة الصيدليات للمستشارين السادة محمد المنصوري، عبد الفتاح عمار، أحمد السنتين، أحمد الإدريسي، عبد الحميد البوجادي، عبد الرحمان الأربعين، عبد القادر اقوضاض، جمال الأربعين، إبراهيم الذهبي.

### المستشار السيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيداتان المستشارتان،

السادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

في الواقع السيد الوزير لا احد يناقش الجهود التي تقومون بها لإصلاح وزارة الصحة، ولكن السيد الوزير الورش نتاعكم اللي تتقوموا بها وهو المسائل ديال تسيير الصيدليات، الكل يعلم السيد الوزير وأنتم أول إنسان تعرفون ذلك أن الصيادلة غالبا ما يكونون غائبين عن صيدلياتهم، هذا من جهة، من جهة أخرى كان في أوائل الاستقلال نقص من الصيادلة، وكان يسمح لهم باش يفتحوا مختبرات، الآن الوضعية بالفعل تغيرت وتحاولوا نطلبوا من هاذ الناس إما يختاروا الصيدلية وإما المختبر، ولكن هناك عديد من الصيدليات ومختبرات اللي هما مازالين أشنو هي الرؤية تتكون السيد الوزير في هذا الموضوع هذا باش أولا الإنسان ي..... وحدة فيهم، لأن المختبر كتعرفوا الأهمية ديالتو والدور اللي تيقوم به والخطورة نتاع التحاليل اللي يمكن غادي يعطي النتائج خاطئة ثانيا في الصيدلة كتعرفوا الأهمية ديال الأدوية اللي هي تباع، وما يمكن إلا تكون خطيرة في غالب الأحيان على المواطنين، واللي تتلاحظوا ..... ما عمر شي صيدلية ما تعاقبت، وباش الصيدلي يتعاقب أولا عن الغياب نتاعو، ثانيا على الأدوية اللي ما تتناسبش..... المريض الموصوفة اللي كتعطيه ما تتشافهش، وأخطر من هذا وذاك على أنه البائع تينوض تيعطي للمريض دواء وهداك الدواء

يتعلق بصحة المواطنين، وان المنظمة العالمية للصحة توصي الآن بالحد من التدخين بكل الوسائل وأن هناك دولا قطعت أشواط فيما يتعلق بهذه العملية، منها من منعت التدخين في جميع الأماكن، وأنه كذلك من المسببات العميقة للسرطانات بالأخص في الفم واللسان والرئتين هذا شي يجب أن نقره، ولو أن هناك إنسان واحد تمت إصابته بمرض من مسبباته التبغ لكانت هذه طامة كبرى بالنسبة لنا جميعا، فيما يتعلق بالقانون طبعا ليست هناك معوقات فيما يتعلق بتنفيذه، فهناك مرسوم لأجراته، هو في طور المصادقة، وعندما تتم المصادقة عليه سيتم تفعيله، ولكن لا بد أن أقول أن هناك مواد أخرى ممنوعة، وأنها تستهلك، بالتالي فلا بد من تحسيس مواطنينا بخطورة التدخين، وخطورة التدخين قرب الآخرين ومع الآخرين وفي الأماكن العامة وأظن أن الإقلاع عن التدخين هو أولا رهين بتصرف المواطنين وبتحسيسهم وبواجب المجتمع المدني، والمحتضن في هذا الميدان حتى يكون التحسيس والوقاية مواكب للقوانين، لأن الجزر وحده لا يجدي نفعا فيما يتعلق بهذه الآفة، طبعا لا بد أن نؤطر العملية بنصوص واضحة متفق عليها، وان نكون كباقي الدول في هذه الخانة، ولكن يبقى الأساس هو التصرف الفردي لكل منا، وهو بعيد جدا عما نطمح إليه. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار في إطار التعقيب على

جواب السيد الوزير.

### المستشار السيد نور الدين بركاج:

شكرا السيد الوزير على ردمك الكريم، فالأهمية ديال السؤال تكمن في العلاقة كما قلتكم السيد الوزير الموجودة بين التدخين وداء السرطان، بحيث أن التدخين هو السبب الرئيسي في انتشار السرطان خصوصا السرطان كما قلتكم ديال الرئة، والقصبات الهوائية واللسان وغيرها، وكنعرفوا كذلك المعاناة ديال المرضى المصابين بهذا الداء الخبيث، ومعاناة عائلاتهم من جراء هذا المرض هناك نذكروا المعاناة ديالهم كذلك داخل المصحات أو المستشفيات الخاصة بعلاج هذا الداء، وكنعرفوا المعاناة اليومية ديال عائلات هاذ المرضى بالمستشفيات خصوصا نذكر مستشفى الانكولوجيا بالرباط والدار البيضاء، اللي المعاناة ديالهم أقل ما يقال عليها غير إنسانية ونحن وصاحب الجلالة يتكلم عن التنمية البشرية فلا يمكن أن نتكلم ونتوق لهذه التنمية دون أن نخفف من معاناة هؤلاء المصابين، ومن إيجاد الجو الملائم لاستشفائهم ولتطبيبهم.

وفي الجزء الثاني من السؤال ذكرت المقاربة أو العلاقة ما بين المداخل الضريبية وكذلك بين التدخين، فحبذا لو خصصت الحكومة جزء من هذه المداخل للعناية بهذه المراكز، ومن أجل أن تقوم بخدمات صحية من أجل المواطنين، وكذلك من أجل بناء مقرات أو مراكز استشفائية أخرى وبصفة عامة من أجل تحسين صحة المواطنين. وشكرا.

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

### المستشار السيد محمد المنصوري:

بإيجاز السيد الوزير أنا أشكر السيد الوزير على التفهم ديالو لهذه المشكلة، ولكن المراقبة خصها تكون مراقبة مستمرة، ومشددة لأنه هاد الإنسان عنده السوايح ديال فتح الصيدلية، خاصو يكون من الوقت ديالو حتى الوقت، ما خاصوش غيب خاصو يجلس في صيدلته، ولو يجي غير مريض واحد، هذا خاصو يكون حاضر السيد الوزير وهاد الشيء اللي كتعرفوا أحسن من أي كان، تنعرف أن الوضعية عندك ماشي وضعية ساهلة باش تعالج هذه الحالة اللي هي كاينة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، ولكن حان الوقت باش هاد الشيء يتحبس نهائيا.

والمشكلة الثانية هو الإنسان كايين، موجود ولكن راه في المختبر نتاعو وكان في الصيدلية، إلى كان هنا راه ما كينش هنا، راه حتى شي واحد آخر تدير العمل ديال الآخر، ولهذا تتطلبوا الله يجازيك بخير على أنه تعطيو إلى هاد الناس الاختيار اللي بغا المختبر مزيان، واللي بغى الصيدلية مزيان، ولكن يكون حاضر، ماشي ضروري تينافسوننا في حاجات آخرين، يعني خاصو يكون في محله. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

### السيد وزير الصحة:

فيما يتعلق بالازدواجية، هذا حسم بمقتضى القانون الذي هو الآن بين أيديكم، وبالتالي فإن هذه الأمور ستوضح بصفة دقيقة، وتؤطر بمقتضى مقتضيات القانون المشروع اللي هو الآن بين أيديكم وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي في نفس القطاع حول الاتفاقية الإطار العالمي لمحاربة التدخين للمستشارين السادة: محمد الخضوري، زوييدة بوعبياد، محمد العلمي، مولاي الحسن للطالب، المستشار المحترمة تفضلي:

### السيدة المستشارة زوييدة بوعبياد:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أختي إخواني المستشارين،

تكون خطير، وما تيكونش عندو وصفة من عند الطبيب المختص اللي كيسم باش يأخذ ديك الأدوية، وداك الإنسان تيزيدو مرض على مرض وما كيناش واحد المراقبة، أضن السيد الوزير غادي نكتفي بهذا القدر، وأتمنى أنكم تأخذوا هاد الملف كيف هو معروف فيكم بالجدية لأن أصبح الوضعية تجاوزت وصيحات خطيرة، والناس الحمد لله موجودين اللي يمكن لهم يفتحوا الصيدلة، وموجودين يفتحوا المختبرات وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

### السيد وزير الصحة:

شكرا للسادة المستشارين والسيد المنصوري على طرحه هذا السؤال.

أکید أن أريد في البداية أن أقول أن عمل الصيدلة عمل مهم جدا جوهرى كعمل طبي وأنهم كذلك يضحون في جميع أنحاء المملكة وبالأخص في الأماكن النائية والجبلية لتقريب الدواء من مواطنينا، أما فيما يتعلق بالمراقبة فهناك مراقبة قانونية، يقوم بها المفتشون سنويا وهم مفتشون محلفون، مثلا قاموا في السنة الماضية بتفتيش ثمان مؤسسات للصناعة الصيدلية، 13 مؤسسة للتوزيع، 342 صيدلية في القطاع الخاص، أربع صيدليات في المستشفيات وتسعة في الأدوية البيطرية، هناك طبعا مشكل كبير جدا، وهو مشكل الأدوية المهربة، ويدخل في خانة أخرى وهي زجر الغش، ويدخل في قانون آخر، وتعمل لجزره لجن مختلطة على صعيد العمالات والولايات كلما أتت شكاية من مصادر مختلفة، أما التفتيش الآخر إما أن يكون تلقائي أو بعد شكاية أو وشاية وهذه اللجن تعمل طبعا وبالأخص في المنطقة الشرقية وبالأخص في وجدة على زجر ضخ هذه الأدوية بطرق غير قانونية، وهي غير صالحة مع الأسف للإستهلاك وكذلك في المنطقة الشمالية، فيما يتعلق بحضور الصيدلي فهذا حقيقة مشكلة كبيرة، ولكن من الأكيد أن الصيدلي الذي يزوره شخص في اليوم لا يمكن أن يبقى مكتوف اليدين في محله، أما الصيدلي الذي يأمه زبناء كثيرون فمن المفروض عليه أن يبقى وهو يبقى، وبالتالي فهذه عملية طبعا حساسة ومهمة، ولكن القانون يفرض على هؤلاء الوجود المستمر داخل الصيدليات نظرا لأهمية الدواء، ولصعوبته ولأهمية واستراتيجية النصائح التي يعطونها للمرضى، أما فيما يتعلق بفتح صيدلية ومختبر فهذا كان جاري به العمل، والقانون الآن المعروض على أنظاركم يصفى هذه القضية لا يمكن أن يفتح طبعا ولا يمكن أن يفتح طبعا ولو في مكان واحد صيدلية ومختبر. شكرا لكم على انتباهكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

كما جاء على لسان السيد الوزير فيما يخص ظاهرة التدخين وما تسببه من خطورة على صحة المواطنين، كنا في المغرب سباقيين لوضع قانون 15-91 نشر في الجريدة الرسمية عام 95 وتم تنفيذ القانون في سنة 1996 لكن لازالت هناك مشاكل فيما يخص تطبيقه، موازاة مع هذا على الصعيد الوطني، وقع المغرب في إطار اتفاقية دولية لمحاربة

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب عن الجواب.

### السيدة المستشارة زبيدة بوهياد:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، لقد توصلنا كتابة بجوابكم على سؤال سحب بعض الأدوية، السؤال الأول بالسؤال الثاني، فنعتذر إذ كنتم لم تتوصلون في أنه بهذا الاستدراك.

الهدف في سؤالنا ونحن على أبواب الاحتفال باليوم العالمي لمحاربة التدخين الذي هو 31 ماي ونظرا لنسبة المدخنين في بلدنا التي تعتبر من النسب الكبرى بحيث تختلف من 34٪ في الجامعات وفي المدارس إلى 50٪ في الإدارات، والمدخن غير المباشر أصبح عدد الأمراض التي تسبب التدخين على المباشر مرتفعة إذا اغتتمت هذه المناسبة السيد الوزير كي تؤكد مرة أخرى على ضرورة الاهتمام، نعرف بأنه الحكومة في إطار هذه الاتفاقية تهتم بالموضوع لكن الاهتمام أكثر من أجل محاربة هذه الآفة، كمجتمع مدني هناك عدة جمعيات تساهم في محاربة هذه الآفة، ولكن لما تكون قاعدة قانونية تجعل هذه الجمعيات تنشط بصفة أكثر قانونية وبصفة أكثر تحفيزا لكي تمرر رسائلها من أجل الوقاية من هاد الداء، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

### السيد وزير الصحة:

أريد فقط أن أقول أن زميلتي واعية من الأساتذة المرموقين في محاربة التدخين تدريسا وبحثا وميدانا و.... الكلام قالتها طبعنا نتبناه بكل حدافره، وأتمنى أن تتمكن بلادنا من الموافقة على هذه الاتفاقية الإطار في ظروف تمكننا من تحسين وتحسين آلية زجرنا لهذه الجائحة الكبيرة، ولكن أتمنى كذلك أن يستمر التحسيس الأمر لا يتعلق بالنصوص، هناك كثير من النصوص جاهزة ولم تطبق، أن يستمر التحسيس على جميع الواجهات حتى نقي مواطنينا من شر هذه الآفة، ولا تلقوا طبعنا بأيديكم إلى التهلكة. والسلام عليكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وباسم المجلس الموقر نتقدم لكم بالتشكرات الحارة على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة نتقل للقطاع الموالي حول الطاقة والمعادن، السؤال موجه من طرف السادة المستشارين: عبد الغني مكاي، صالح اقميزة، ابراهيم أبو زيد، الهاشمي السموني، عبد الله خنوفة، الحبيب بن الطالب، المهدي زركو، الحياة الدليمي.

### المستشار السيد .....

شكرا السيد الرئيس

التدخين مع المنظمة العالمية للصحة، ووقعها في 14 أبريل 2004 لكن في نفس الوقت لازلنا لم نصادق عليها بعد، رغم أنه أكثر من ستين دولة صادقت على هذه الاتفاقية الدولية ومنها على ما أضن ثلاثة وأربع دول عربية، ماذا تعطينا هذه الاتفاقية الدولية، هذه الاتفاقية تسمح لنا كمسؤولين من أجل تفعيل قوانيننا الداخلية لمحاربة هذه الآفة وانتم تعلمون السيد الوزير أنه عدد الوفيات يفوق خمسة ملايين سنويا على المستوى العالمي بسبب هذه الآفة. سؤالنا السيد الوزير،

ما هو مال هذه الاتفاقية بعد التوقيع عليها؟..... أنه فيما يخص المصادقات على الاتفاقية الدولية ليست الوزارة المختصة في الميدان التي تصادق على هذه الاتفاقيات، ولكن نسائلكم كحكومة من أجل تفعيل المصادقة على هذه الاتفاقية ونحن على أبواب انطلاق التغطية الإجبارية، وأنتم تعلمون عدد المرضى المصابين بالسرطان والتي ما عندهمشمش التغطية الصحية، إذا تبقى لنا الوقاية ثم الوقاية ثم التدخين، إذا السيد الوزير: هل بدأ تم في تفعيل مسار هذه الاتفاقية الدولية فيما يخص محاربة التدخين؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد وزير الصحة:

في الواقع أنا كنت أنتظر سؤال آخر متعلق بأدوية بعض السرطانات للمفاوية وقد أحطت علما بهذا السؤال. هذه الاتفاقية الإطار طبعنا اتفاقية مهمة جدا، وتتدخل في إطار محاربة التدخين، والوقاية من 5 ملايين مصاب أو قتل سنويا على الصعيد الدولي، كانت بلادنا من الدول الأولى التي سنت قانون ديال 95 لقد دخل في حيز التنفيذ فعلا في فبراير 96 وهذا شيء مهم جدا، وكانت بلادنا ضمن اللجن التي سهرت في إطار المنظمة العالمية للصحة على تحرير وكتابة هذه الاتفاقية الإطار التي هي اتفاقية مهمة جدا، وهي..... جوهرية للوقاية من الأمراض والنقص من حدة جائحة الآن التدخين يسمى une épedmie بحالو بحال الصارص بحالو بحال التيفويد، بحالو بحال la grippe ar- riore أي جائحة épidemie، وهذا المصطلح طبعنا يحمل في طياته أكثر من دلالة، إذا اجتمع العالم كله على تسميته بجائحة مما يعني من خبرته، كذلك لا بد أن أقول كما قالت زميلتي في سؤالها أن أكثر من 103 دولة تبنته أي وقعت عليه. وأن 65 دولة صادقت عليه إما عن طريق الخارجية أو عن طريق التصديق في مجلس النواب، و168 دولة تساوي 91٪ من سكان العالم، هذا شيء مهم جدا نظرا لأهميته، طبعنا أن هناك دول في أمريكا الجنوبية، أمريكا الشمالية في إفريقيا وقد وقعت عليه بلادنا في السنة الماضية، ولكن لا بد أن التصديق عليه في الأمم المتحدة سيكون في نوفمبر 2005 وأنه قانونيا لا بد أن تدلي الدول رأيا فيها 90 يوما قبل المصادقة عليه في المنظمة الدولية، وأنه طبعنا إجراء مهم وأنه سي كننا من التحكم في جميع الآليات المتعلقة بهذه الجائحة، ونتمنى من أن تصادق عليه بلادنا في الوقت المحدد والسلام عليكم.

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

التي سنتخذها وزارتم للبت ولتبسيط دراسة الشكايات المرفوعة إليها؟  
وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

### السيد وزير العلاقات مع البرلمان (بالنيابة عن وزير المالية):

بسم الله الرحمن الرحيم،

جوابا عن هذا السؤال، تجدر الإشارة إلى أنه فيما يتعلق بإجراءات الاستخلاص التي تسلكها مصالح الخزينة من أجل استيفاء الضرائب والديون العمومية، فإن هذه الإجراءات تخضع لمسطرة مدققة تنظمها مقتضيات مدونة التحصيل علما بأن اللجوء إلى مسطرة الإكراه لا يتم إلا بعد استنفاد الوسائل القانونية المتاحة وفي ضل شروط محددة، أما فيما يرجع لمعالجة الشكايات المتعلقة بالمجال الضريبي، فتنبغي الإشارة في هذا الصدد إلا أن التظلمات التي ترد على الإدارة تنقسم إلى ثلاثة أصناف:

- صنف أول ويتعلق بطلبات التخفيض من مبالغ الغرامات والزيادات عن التأخير في أداء المستحقات الضريبية وهي طلبات ستعاطافية يتم البت فيها، أخذا بعين الاعتبار للظروف المادية والاجتماعية الملزم.

- صنف ثاني ويتعلق بالشكايات الرامية إلى إصلاح الأخطاء المادية التي قد تشوب الإصدارات الضريبية حيث تتم معالجتها فورا من طرف المصالح المختصة بعد التأكد طبعا من حصول الخطأ.

- وصنف ثالث ويهم الطعن في أساس ربط الضريبة أو في مشروعيتها، حيث تعتمد الإدارة في هذه الحالة إلى القيام بدراسة معمقة لدوافع التظلم، وذلك على ضوء ما يتوفر لديها من معطيات وكذلك بناء على وسائل الإثبات المدلى بها من طرف الملزم المشتكي. أما فيما يتصل بالإجراءات المتخذة من أجل الإسراع في البت في شكايات الملزمين، فينبغي التذكير بالتدابير ذات الطابع الهيكلي التي عرفتتها إدارة الضرائب، والتي تروم في مجملها إلى تقريب المصالح الإدارية من جهة، وإلى ترشيد العمل الإداري من جهة ثانية، وتتمثل التدابير المذكورة في نهج اللامركزية القرار وتحسين ظروف استقبال الملزمين وإرشادهم واللجوء إلى استعمال الوسائل الإعلامية في هذا الصدد، وكلها تدابير ترمي إلى التعجيل في البت في الشكايات، وعدم التأخر في ذلك. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

### المستشار السيد أحمد الكور:

السيد الوزير، كنا كتنمناو ويحضر معنا وزير المالية ومع كامل

بنايت نقول بأن السيد وزير الطاقة والمعادن جاوب على هاذ السؤال اللي طرحوا النقيب زميلنا المحترم عبد اللطيف أو عمو فهاذ السؤال لا داعي لطرحة وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار ننتقل الآن للقطاع الموالي قطاع المالية والخصوصة، السؤال الأول موجه للسيد الوزير أعتقد أن السيد وزير المالية موجود.

### السيد وزير العلاقة مع البرلمان:

#### السيد الرئيس

السيد وزير المالية هو في طريقه إلى البرلمان بعد عودته من أكادير حيث كان في مهمة رسمية وفي نشاط ترأسه صاحب الجلالة.

إذا هو في طريقه إلى البرلمان، ولكن السيد الوزير أخذ احتياطا، ومدني بلجوبته، فإذا كان المجلس موافقا على أن أتولى الإجابة بالنيابة عنه فلا مانع لنا في ذلك.

### السيد رئيس الجلسة:

أعتقد أن مقتضيات المادة 300 واضحة لكم الحق إذا أنابكم... أن تنوب عنه. السؤال حول الشكايات في المجال الضريبي للمستشارين السادة عادل المعطي - سعيد التداوي - أحمد الكور - أحمد الديبوني - محمد أطربيس - محمد العقاوي - ميلود ناصر - ميلود عفوت - عبد السلام وأحدوش - ومحمد هلال.

### المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

العيادة المستشارة،

العصادة المستشارين،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

كما تعلمون السيد الوزير كثيرا ما يفاجئ المواطنون بإشعارات صادرة من الجهات المسؤولة عن تحصيل الضرائب تحمل مبالغ تفوق كل القروض أو سبق لمن يهمه الأمر أن أداها أو لم تتمكن المصالح المعنية من ضبطها بطريقة محكمة نتيجة خطأ ما، وأمام هذه الظاهرة يضطر المواطنين إلى رفع شكاوي إلى الجهة المعنية بالوزارة وبدل أن ينتظر المسؤولون نتائج تحصيل التحريات التي تقوم بها المصالح المعنية في شأن الشكاوي المرفوعة إليهم، فإنهم يرغمون المواطنين على أداء ما بذمتهم نون مراعاة حقهم في طلب مراجعة الأخطاء ورفع التظلم، وأمام استفحال هذه الظاهرة نود أن نسائلكم سيادة الوزير عن الإجراءات

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

### المستشار السيد إدريس مروان:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني أختي المحترمة،

هاد السؤال قبل ما نجيو هنا الصباح تناقشنا فيه داخل الفريق وكاد أن يخلق إشكالية لأن الجميع كان يتحدث بقلب مضغوط، فالأمر يتعلق بالحيف الذي يطال المواطنين من جراء سوء استعمال المسطرة المتبعة في تحديد الضرائب المحفوظة عليهم، هذه المسطرة التي ينقص تنفيذها الجدية والموضوعية والارتكاز على معطيات حقيقية دقيقة، وليس المزاجية لتحديد قيمة الضريبة الواجبة على المواطن أذائها، وهذا الأمر تؤكدته وتعمقه كثرة الشكايات التي يقدمها المواطنون بسبب الضرائب غير المبررة التي تفرض عليهم في كثير من الأحيان، والغريب في الأمر أن الإدارة تلزم الأداء قبل تقديم الشكاية، بل الأخطر في الموضوع أن المواطن الذي له عدة ملفات تطالبه الإدارة بأداء الضريبة على كل الملفات المنازع عليها وغير المنازع عليها إذا كان هناك ملفات ليست فيها نزاع، فالقباض يرفض أن يتسلم الأداء، حيث لا يوجد نزاع فيربط الملف المنازع عليه بالملفات الأخرى، وهذا بالطبع أمر يفوت على الدولة مداخل هامة، لكل ما سبق نسألكم السيد الوزير: إلا ترون أن المسطرة المتبعة في تقدير وتحصيل الضرائب تضر بمداخل الدولة، وتضر بالمواطنين الذين تفرض عليهم في كثير من الأحيان بدون موضوعية عند تقديرها؟ لماذا لا يتم استخلاص الضرائب المتبعة بالملفات الغير المتنازع في شأنها، وعدم ربطها بالملفات الأخرى؟ ألا ترون أن العدد الكبير من الشكايات التي يتقدم بها المواطنين أما مصلحة المنازعات والشكايات، هي أكبر تعبیر على عيوب المسطرة المتبعة في تحديد وتحصيل الضرائب والغريب في الأمر أن الكثير يعطاهم الحق؟ شكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير المالية والخصوصة للإجابة عن السؤال.

### السيد وزير المالية الفوصصة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار المحترم الذي طرح هذا السؤال، ربما غادي تعطاني فرصة باش نوضح بعض الأشياء حول مسطرة تحديد الضرائب الواجبة على المواطنين، والتي لابد نذكر في البداية أن القانون الجبائي الذي تعملوا به وهو قانون تيقرو المشرع، يخول لكل ملزم الحق في المنازعة في مجموع أو في جزء من الضريبة المفروضة عليه، وذلك بتوجيه الطلب إلى المدير العام للضرائب، خاصة في حالتين:

احترامي للسيد وزير العلاقات مع البرلمان، لأن هذا السؤال تطرقنا له في لجنة المالية هي إشكالية واضحة جدا، ومع الأسف زاد عقدها قانون التبليغ اللي كل واحد فينا تيعرف أشنا هو قانون التبليغ، اللي صوت عليه مجلسي البرلمان المحترمين اللي هو 1-4-2، والإشكالية الأولى السيد الرئيس هي مدة الأجل المسموح لأداء الضرائب وأنتم كتعرفوا السيد الوزير اللي هو 30 يوما، والبث في النزاع لا أحد يعرف متى يطول أو مدة هذا الزمن للبث في النزاع مرحبا بالسيد وزير المالية على سلامتكم.

السيد الرئيس إلا سمحتوا غادي نعاود الفقرة الأولى من التعقيب أي الإشكالية لي تابعيها المواطن اليوم في الترامي في قسم النزاعات وهو المدة الزمنية لمسموحه لأداء الضرائب هذه المدة متمشاش مع البث في النزاعات أي معناه عندو واحد الأجل ديال 30 يوم أو أقل باش يخلص واحد القدر لمديريّة الضرائب ولما تيلجأ النزاع متيعرفش وقتها غادي جاوبوا هذه المديرية، واش يتعفى أو ما يتعفاش ولهذا أنا تنطبق عليه المثل اللي تتقولوا بالدرجية خلص وبقى ساين الشيكاية دياك حتى تجي.

سمحوا لي السيد الوزير بكل احتراماتي للإداراتكم أنا أضن بأن الإشكالية الثانية المطروحة، وهاد الشيء قلناه في لجنة المالية أنه عدم توفر الأطر الكافية بالمديريات ديالكم، وكونوا على يقين السيد وزير المالية أننا شاهدنا بمجموعة من المديريات في قسم النزاعات بمديرية الضرائب موظف أو زوج الموظفين، وإطار أو زوج أطر اللي يشتغلوا في واحد الالاف ديال الملفات وكيعمّن لكم السيد الوزير أنتم كتعرفوا بلا ما نعطكم الأرقام ديال عدد الملفات المتنازع بها بجميع جهات المملكة وهادشي أنا نتظن أنه بالتالي هاد الشيء تيشكل واحد الإشكالية على الخزينة العامة أنه الخزينة العامة تتصبح مبنية على واحد المجموعة ديال الأرقام أو مجموعة ديال التصورات، وكذلك الإشكالية الأخرى وهو البطء في البث، وبالتالي هاد الشيء كينتج عليه واحد التراكم الملفات يقسم النزاعات وكل ما نتمناه منكم السيد وزير أن تأخذو هذه الإشكالية، وتعطيها ما يكفيها من العناية وكونوا على يقين بأنه ما كاينش شيء قسم نزاعات في أي مديرية من المديريات في كافة أنحاء المملكة اللي عندها الأطر الكافية لحل هذه الإشكالية. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير، شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي في نفس القطاع حول مسطرة تحديد قيمة الضرائب الواجبة على المواطنين للمستشارين السادة:

إدريس مروان، سعيد اللبار، محمد جوهري، بزركري الصوالحي، حميد المودن، سفيان القرطاي، لحسن عباد، مبارك السباعي، ابراهيم فضلي، سي مروان.

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

فهناك ضرائب اللي جات للناس في مسائل ماشي ديالهم ويخصوا يخلصها هناك اللي جاتوا ضريبة على البناء اللي باقي ما بداش، هذه المسائل الناس خاصهم ينظمو روسهم، والموظفين يدرو عملهم، الذي يعمل جديا يجب أن يجازي، والغير يجب أن يعاقب، والتوجه الجديد يجب أن ياخذ طريقه. وشكر.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

### السيد وزير المالية والخصخصة:

السيد الرئيس، أنا تشكر السيد المستشار لأن النية حسنة ومتبادلة بطبيعة الحال، وأنا متفق بأن الإدارة دائما عليها أن تطبق القانون وأن تحترمه، وكذلك المواطنين عليهم أن يحترموا ضوابط هذا القانون. وشكرا.

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي حول ضريبة النظافة المفروضة على سكان البوادي للمستشارين السادة: بوسلهام بيته، بلحاج الدرومي، حسن قيشوحي، عبد العزيز لقريعة، عبد الرحيم الشرقاوي، عبد المجيد العوزي، عمر الكردودي، وعمر ادخيل. تفضل أحد السادة المستشارين لطرح السؤال.

### المستشار السيد بلحاج الدرومي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير، حقيقة هذا السؤال هو تقني في حد ذاته، لأنه سكان العالم القروي ما خصش تطبق عليهم ضريبة النظافة نظرا لأنه الجماعة ما تتعطيهمش ما تتأديش الواجب ديالها فيما يخص النظافة، ولهذا بغايناكم الله يخليكم تثيروا انتباه المسؤولين بأنه لما تيعملوا اللوائح الأسماء ديال الضريبة على النظافة ما يدخلوش الناس اللي في المحيط القروي، وكثير ما تيصيفطوم للناس والناس تتفاجئ، حقيقة يعني بدون رد ديال الجماعة في هذا الميدان، ولهذا حان الوقت الله يخليكم باش المسؤولين شوية يبدوا يطبقوا هاد الضريبة في الأماكن اللي كتستند منها، عندها مصالح فيها ديال التنظيف وديال.....، وإنما العالم القروي ما خصهاش تعمل فيه، لأنه كما تعملون السكن مشتت وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير المالية والخصخصة للإجابة على السؤال.

- إما في الحالة الأولى وهي حالة دفع الضريبة بصورة تلقائية داخل ستة أشهر التالية، لانصرام الأجال المتعلقة بإيداع الإقرارات المنصوص عليها في القانون.

- وفي الحالة الثانية حالة فرض الضريبة عن طريق إصدار جدول داخل ستة أشهر التالية للشهر الذي يوضع خلاله الجدول موضع التنفيذ، وإذا لم تحب الإدارة خلال أجل ستة أشهر القالية بتاريخ المطالبة جاز للملزم أن يرفع دعوة إلى المحكمة المختصة داخل أجل 30 يوما التالية لانصرام أجل الجواب، وبصرف عن أي مطالبة أو أي دعوة فإنه ينبغي على المدنين أن يؤدوا ما بذمتهم من ضرائب ومن رسوم ديون أخرى طبقا للشروط المحددة في القانون رقم 1 97 اللي هي كتكون مدونة التحصيل العمومية، إلا أنه للمدين الذي ينازل كلا أو بعضا في البالغ المطالب بها أن يوقف أداء الجزء المتنازع فيه شريطة أن يكون رفع مطلبه داخل الأجال المنصوص عليها في القانون وأن يكون قد كون ضمانات من شأنها أن تؤمن تحصيل الديون المتنازع فيها، وذلك كذلك وفقا للمادة 117 من القانون الذي ذكرت السيد الرئيس.

أما فيما يتعلق بالأداءات المتجزئة عند تعدد الديون فتجدر الإشارة إلى أن مقتضيات المادة 27 لأن كل هذه الأشياء، حنا تنستندوا على المقتضيات القانونية، مقتضيات 27 من مدونة تحصيل الديون العمومية تتيح للملزم الأداء الجزئي في حالة تعدد الديون وتلزم المحاسب المكلف بالتحصيل بإدراج الأداءات الجزئية على الذين الدي للمدين مصلحة أكثر في تسويده أو على الدين: أكثر كلفة بالنسبة إليه، وتعتبر حالة رفض الأداء الجزئي نادرة الوقوع، ولا تتوانى الخزينة العامة للمملكة في معالجتها وفق ما تنص عليه المادة التي ذكرت بل أكثر من ذلك رفعا لكل القياس في هذا الصدد فقد تم إصدار مذكرة مصلحة بتاريخ فقط مند شهرين 28 أبريل 2005 موجهة إلى جميع محاسبينا العموميين من أجل التطبيق السليم لمقتضيات هذه المادة. شكرا السيد الرئيس،

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

### المستشار السيد:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، ولا يخامرنا أي شك أن نيتكم حسنة للعمل وأنكم تتعملوا ما يجب القيام به، لكن الإدارة اللي هي الجميع تيعرف أن الإدارة المغربية هي إشكالية من الإشكاليات الكبرى في المغرب، فمطلبوا منكم أنه تدار إحصائيات محلية لدى مصلحة النزاعات، وتعرفوا كم هي الملفات التي تعود، ومن خلال ذلك، الموظف اللي تيعمل شمانة ويصدق يجازي، ولكن الذي لا يعمل بأمانة وصدق وفي كل خطر الملفات ديالوا فيها المشاكل يجب أن يعاقب، لأن المشكل ليس على مستوى القانون ونعرفه جيدا، ولكن على مستوى تنفيذه، على مستوى وضع المسائل في الأرضية، وهذا الصباح بحال اللي قلت لكم جميع المستشارين الذين حضروا الاجتماع وضعوا أمثلة ملموسة،

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

### السيد وزير المالية والخصخصة:

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار المحترم،

بطبيعة الحال سكان البادية هم موضع عناية ضرورية بالنسبة لنا جميعا، مع العلم بطبيعة الحال أنه هاد الضريبة التي ماشي لابد تفرض على سكان البادية كما سلف.... هي كذلك دخل أساسي بالنسبة للجماعات بكل أنواعها، لذلك جوابا على هذه السؤال لابد إن سمحتم باش نبين بأن الضريبة على النظافة هي منظمة حسب قانون 89-30 الذي كان صدر في نوفمبر 1989، وحسب مقتضيات هذا القانون، الذي هو نفسه يحيل على القانون المتعلق بالضريبة الحضرية، لأنه كايئة علاقات فيما بيناتهم ضمنية، رسم النظافة يفرض على العقارات المبنية والمباني على اختلاف أنواعها، وكذلك على اختلاف المكانات نتاعها داخل:

- أولا دوائر الجماعات الحضرية ما فيها مشكل.

- ثانيا المناطق المحيطة بالجماعات الحضرية كما هي محددة في قوانين التعمير هذه ما فيها مشكل.

- ثالثا: المراكز المحددة بنص تنظيمي هادي غادين نرجعوا لها من بعد.

- ورابعا المحطات الصيفية والشتوية ومحطات استشفاء بالمياه المعدنية.... طبيعي.

ففي هذا الإطار بالنسبة للنقطة الثالثة التي ربما تتهمكم أريداً أن أقول بأن المراكز التي تطبق فيها ضريبة النظافة يتم تحديدها بمقتضى مرسوم يصدر باقتراح من وزير الداخلية، ولكن وزير الداخلية ما تيصاوب هاد الاقتراح إلا بعد مداولة المجلس القروي المعني، يعني خاص المجلس القروي يتفق على هاد القضية، وبعد استشارة الوزارات التي يهملها الأمر، وهي وزارة الفلاحة والسكن والتعمير والبيئة ماعدا ذلك، المراكز الأربعة والمناطق والمحطات، فالضريبة على النظام لا تفرض، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة للسيد المستشار في إطار الرد على التعقيب.

### المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

معالي الوزير، سمعنا في أجوبتكم مع كل أسف ما مطبقاش، فيها بعض الكلام ممطبقش، قلتوا على أن ضريبة الأزال تتطبق إلا على المباني التي هي مبنية ما نمشيوها بعيد معالي الوزير، نعطيكم غير ما بين بوقنادل وسلا، براكه..... هو اللي مبني بالقصدير.... هداك اللي في البادية كل 3 شهر 4 شهر..... خنشة ديال السيمة، وشي 2 طوبات

متعرف يجيبهم أو جابهم، وتزيد طريف بطريف خاصو يخلص المباني، حنا نظروا مع الأسف هاد الشي اللي قولتوا معالي الوزير تيفرح بالكثير يريث كن كان تطبق يريث يريث، لأنه أنا لما سمعتكم قلتها هاد الشي هذا عجبني الحال، ولكن بدون تنفيذ، بدون تنفيذ، بدون تنفيذ وكتتحمل المسؤولية بحيث معالي الوزير دوك الناس بحال إلا عيشين في الزريبة، تيقولوا الزريبات ديك اللغة ديال البادية تيجمعوا ديك الأزال ديالهم، وفي الليل تيجمعوها وتيحرقوها باش ميخليوش داك الزبل يتعرم عليهم، والذبان والأمراض الموجودة تم، وينوض يخلص ضريبة الأزال، حرام من جهة الله تبارك وتعالى، لأنهم تيعيشوا بعد في واحد الجحيم، في الوسخ وفي الذبان، وهما اللي تيحرقوا الأزال ديالهم، وتتجيبهم ضريبة الأزال وبعطيكم، معالي الوزير غير دوار سيدي الطيبي اللي في طريق القنيطرة، هداك الى مشيتوا معالي الوزير تجبر زريبة فيها سبعة ثمانية الأولاد والرجل ويعني متمورة والماء مكايئش وتتجي ضريبة الأزال اللهم هذا حرام.

معالي الوزير فرحتونا بالأجوبة ديالكم، أتمنى إن شاء الله بحول الله الموظفين ديالكم يكونوا سمعوكم وسمعونا ويطبقوا الأوامر ديالكم. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للسيد الوزير.

### السيد وزير المالية والخصخصة:

بغايت نقول للسيد المستشار المحترم، راه ما يمكنش يطبق هذا الرسم على أي منطقة، إلا ما كانت الموافقة المسبقة ديال المجلس القروي، واعتمادا على ذلك الموافقة المسبقة كايين تخرج مرسوم ديال وزير الداخلية، وأكثر من هذا وزير الداخلية يستشير مع وزارات منها وزارة الفلاحة، إذا إلا كانت هاد الحالات تكونوا في إطار القانون، ونطبق القانون، وشكرا.

شكرا السيد الوزير، نشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة ومنتقل إلى القطاع الموالي، قطاع التجهيز والنقل السؤال الأول حول الطريق الوطنية رقم 9 الرابطة بين برشيد والطريق الجهوية رقم 318 الرابطة بين برشيد والطريق السيارة الدار البيضاء الجديدة عبر حد السوالم للمستشارين السيدين محمد بنشايب الطاهر الفيلاي، سي بنشايب تفضلوا.

### المستشار السيد محمد بنشايب:

السيد الرئيس

السادة الوزرا-

إخواني المستشارين

السيد الوزير كما تعلمون أن الطريق السيارة الرابط بين الدار البيضاء وسطا قد تم إحداثه مكان الطريق الوطنية رقم 11 عبر

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

من الطرقات الوطنية ذات محورين، كما أريد أن أشير إلى مستوى هذه الطريق مستوى جيد وعرفت عدة تدخلات من ناحية تقوية هذه الطريق في السنوات الأخيرة، وتتجلى هذه التدخلات فيما يلي:

- تقوية القارة وشحن الاكتظاظ على طول 31 كلم نتذكر أنه إعادة القارة بهذا الشكل تكلف تقريبا مليون ديار الدرهم لكل كلم، كذلك تهيئة ملتقيات على مستوى بلدية مديونة في إطار عمل برنامج سنة 2002، وتجديد التصوير الأفقي في سنة 2004، كما تقوم الوزارة كلما دعت الضرورة إلى ذلك للصيانة العادية لشحن..... ولإعادة التصوير الأفقيين وتم تحسين كبير لمؤشرات السلامة الطرقية، حيث انخفض عدد الحوادث من 12 حادثا سنة 2000 إلى 6 حادثا سنة 2003، إذا تقلص ديار 50٪ في مؤشرات حوادث السير بهذه (المقاطر)، كما فعلا التحليل على أنه عدد الرواج على هذه الطريق يرتفع بشكل كبير، حيث مرت من سنة 2000 13078 عربة في اليوم إلى 15236 سنة 2003 وبالتالي تحضى بتتبع من طرف المصالح.

أما فيما يتعلق بالمحور الطرقي الرابط بين برشيد وحد السوالم، والذي يتكون من طريقتين: طريق جهوية 318 وطريق الإقليمية 3011، فسيتم توسيع هذه الطريق داخل البرنامج الحالي للصيانة الطرقية سنة 2005-2009 كما هو الشأن بالنسبة لقنطرة بولعوان التي سيتم توسيعها كذلك للمرور من 3 أمتار إلى 9 أمتار في نفس البرنامج. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

### المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الوزير على الإجابة، تكلمتوا السيد الوزير على الطريق الوطنية رقم 9 بين برشيد ومديونة، تكلمتوا على الطريق بين برشيد، ربما طيط مليل أو الطريق السيارة اللي كيوصل 47 كلم، أنا كنتكلم من محور برشيد مديونة 20 كلم اللي هي تصنف طريق قاتلة، واللي فيها اكتظاظ كبير هي من المداخل الكبرى لمدينة الدار البيضاء..... طريق بوسكورة وطريق مديونة، هادو هما المداخل اللي كاينين ديار الدار البيضاء اللي كيجيو من الوسط ومن الجنوب ومن كل أنحاء المغرب. ناهيكم على المطار تاهو..... الرافد المترافد ديار المطار والمطار كيخرج ليها، وكيوصل للمطار، ومع العلم السيد الوزير أن الطريق السيارة رقم 11 برتوا لرقم 11 دفع عدد الناس باش يمرؤا بطريق مديونة، لأنه ممر إجباري ماشي ممر اختياري، لأول مرة في تاريخ المغرب أنها ممر إجباري..... طريق سيار طريق وطنية رقم 11، وبالتالي صبحوا ممر طريق مديونة رقم 9.

لهذا من المطلوب بعد تثنية هذه الطريق السيد الوزير للحفاظ على سلامة المواطنين، لأنه من الأهم بمكان، وكان في البرمجة تيقولوا لنا

بوسكورة إلى برشيد وتم فرض أداء إجباري عليها دون ترك الاختيار باستعمال الطريق الوطنية الأصيلة بدون أداء، كما هو الشأن في مختلف مناطق المغرب، الشئ الذي أدى بالمواطنين إلى استعمال الطريق الوطنية رقم 9 رغم وعورتها وبعدها لغلاء سعر الأداء بالطريق السيارة، مع العلم أن هذه الأخيرة تعرف حركة سير كبرى أكثر من دي قبل، وتتصف من الطرق القاتلة وطنيا، وحادثا الثروة المروعة لازالت ماثلة في الأتمان، إضافة إلى تدفق الهارين من الأداء، الشئ الذي جعلها أكثر خطورة من دي قبل ناهيكم السيد الوزير على شدة الاكتظاظ، وعرقلة السير العادي، وتعثر الخدمات وتلوث المحيط البيئي، إلى غير ذلك من الظواهر السلبية، لهذه الأسباب الموضوعية، نسالكم السيد الوزير هل لوزارتكم برنامج لتثنية هذه الطريق الوطنية رقم 9 من برشيد إلى مديونة، علما أن الطريق من مديونة إلى الدار البيضاء قد تمت تثنيتها الشئ الذي سيساعد على استيعاد حركة السير الكبرى المتزايدة وحماية وسائل نقل المواطنين؟

كذلك السيد الوزير نسالكم من خلال وزارتكم الموقرة فيما يتعلق بتوسيع وتقوية الطريق الجهوية رقم 18 الرابطة بين برشيد والطريق السيار البيضاء الجديدة عبر حد السوالم؟ علما أن هذا المحور أصبح ذا أهمية بمكان حيث يربط المناطق الواقعة جنوب الدار البيضاء، وكالة؟ عبدة والمناطق الوسطى الشاوية- وريغة تادلة خاصة مع إحدات القنطرة على السكة الحديدية بمدينة برشيد والتي ساهمت فيها وزارتكم مشكورة مع العلم كذلك أن ضعف قنطرة بولعوان الواقعة على وادي أم الربيع الذي يرجع عهدها إلى زمن بعيد منذ الحماية ووعورة الطريق هو الآخر زاد من حدة السير على محور برشيد.

تتمنى أن يحضى هذا باهتمامكم السيد الوزير، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشاران الكلمة الآن للسيد وزير التجهيز والنقل للإجابة عن السؤالين تفضلوا السيد الوزير.

### السيد وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير

السادة المستشارين المحترمين

السيدة المستشارة المحترمة

فجوابا على هذا السؤال الخاص ببعض الطرقات القريبة من مدينة الدار البيضاء وإقليم مديونة بما فيها الطريق الوطنية رقم 9 والطريق الجهوية رقم 318.. أتية بما قمنا به من تسهيل المرور على هذه الطرق في السنوات الأخيرة، ففيما يتعلق بالطريق الوطنية رقم 9 الرابطة بين برشيد ومديونة ويبلغ طوله 46 بقارعة سبعة أمتار يعني هو أكبر حجم

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

محمد جوهرى، بوزكري صوالحي، محمد عدال، علي أسكاتي، أولعيد الرداد، خالد برقية، المهدي عثمان، أحمد منتصر، أحمد حمو مسكة ومبارك السباعي.

### المستشار السيد سفيان قرطاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

لقد تضمن البرنامج الحكومي مخططا دقيقا من أجل إنجاز العديد من الطرق السيارة في بلادنا، حيث سيشكل إنجازها دعامة اقتصادية رائدة، ولبنة أساسية لتقليص التفاوت بين مختلف مناطق المملكة، إلا أن الوثيرة التي تنجز بها هذه الطرق السيارة تجعلنا نشك في إمكانية إنجازها في الموعد الذي حدد لها، مما سيؤثر سلبا على الرهان الذي يراهن عليه المغرب المتعلق باستقبال عشرة مليون سائح في أفق سنة 2010، لذلك نسالكم السيد الوزير:

- ما هي نسبة الإنجازات الحقيقية لهذه الطرق السيارة علما أن الدراسات التقنية والصفقات الخاصة بها قد أعدتها وزاراتكم؟

- هل سيتم احترام الأجال المخصصة لبناء هذه الطرق السيارة خاصة الطريق السيار الرابط بين الدار البيضاء ومراكش وأكادير والرباط بين فاس ووجدة. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا على طرح هذا السؤال لأنه برنامج لفتح الطرق السيارة بالمغرب، وبرنامج مهم جدا، الكل ينتظره وتقوم هذه الوزارة وشركة الطرق السيارة بالمغرب والمديريات المرتبطة بها داخل الوزارة، والمختبر العمومي، والمكاتب الدراسية، يعني هناك عدد كبير من المؤسسات التي تعمل في إطار تنفيذ هذا البرنامج، رسم البرنامج، يعني الوصول إلى تركيبة مالية تسمح من تقدم ومن التزام حول تواريخ الإنجاز، ثم مراقبة وزيارة الأوراش للتقدم في هذه الإنجازات، فاعتنم كل فرصة بحال هاد السؤال لإعطاء بعض الأرقام وحالة تقدم هذه الأوراش، كما أريد أن أشير لأنه أول مرة في بلادنا، وهناك يعني 5 مقاطع 5 طرق سيارة التي توجد حاليا في أن واحد في دور الإنجاز، وسينطلق قريبا الطريق السيار ما بين مراكش وأكادير، وسيليه فيما بعد الطريق السيار ما بين فاس ووجدة، وهذا شيء مهم جدا، خصوصا أنه السيد المستشار جاء في سؤاله تطرق إلى الالتزام داخل التصريح الحكومي، وأريد أن أذكر

مبرمجة غاد توصل تربط الطريق السيار بين برشيد والرباط بدون المرور على الدار البيضاء، يعني من الناحية التقنية ومن الناحية ومن الناحية الاقتصادية، لابد من محور رئيسي عبر مديونة أو الطريق السيار، بلا نمشيو من مراكش إلى سطات إلى برشيد إلى الدار البيضاء عاد ندوزوا الرباط ندوزوا على طريق مديونة، دابة ماكينش هاد المحور، خاصنا ندخلوا حتى إلى الدار البيضاء عاد ندوزوا.

إذا من الناحية التقنية السيد الوزير لابد من تتنية هذه الطريق، رقم 618 للسيد الوزير جهوية دابة ولا رابط بين دكالة والشاوية عبر هذا المحور، وديكرادات ولات في وضعية متردية وبالتالي ما يمكنش تنسى حتى 2009 و2007 و2008، لابد من برمجتها في وقت قريب لأنه الوزن الثقيل والكل تيمر من تماك، وان الطريق اللي هي مزيانة وهي طريق برشيد، مع العلد أن بولعوان باقية بعيدة وباقية وضعتها غير مهيأة..... وبالتالي سوف تترداد سوءا، ولهذا المطلوب السيد الوزير باش تعطويوا عنايتكم لهاد المحاور بزواج وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الرد على التعقب.

### السيد وزير التجهيز والنقل:

باقة بعض الإيضاحات اللي السيد المستشار المحترم، فيما يتعلق بالطريق الوطنية رقم 9، وفي العدد الكبير لحركة المرور التي تعرفها هذه الطريق، بغيت نقول بأنه رغم المستوى العالي لهذه الأرقام هذه الطريق يمكنها أن تستعيب هذه الحركات في ظروف حسنة، وإشكاليات ديال السلامة الطرقية المرتبطة أكثر بعني بالقوانين وبالمرافقة والتحصين أكثر مما ترتبط بمستوى ديال الشبكة الطرقية ولكن في نفس المناسبة، بغايت نذكر أنه المرور على يعني بمنطقة الدار البيضاء ليس من الإجباري أن ندخل إلى مدينة الدار البيضاء، بل كايين الآن الطريق السيار المدار بمدينة الدار البيضاء الذي يجعل أنكم يعني في شبكة الطريق السيار يمكن لكم أن تذهبوا مباشرة إلى المطار دون الدخول إلى المدينة، كما أريد أشير لأنه فعلا هناك مشروع لربط ما بين الطريق السيار الدار البيضاء الرباط مباشرة مع برشيد هو مشروع اللي في طور الدراسة الآن ومنتظر ونلاحظ، يعني مستوى ملا الطريق بما فيها الطريق السيار يعني اللي مرت قريبا من بوسكورة الطريق السابق للمطار وهذه الطريق الوطنية رقم 9 وسناتي بمشروع اللي هو طور الدراسة الآن للربط ما بين الطريق السيار وبرشيد مباشرة.

كما أريد أن أقول فيما يتعلق بالطريق رقم 318 أنه فعلا مبرمج الآن في البرامج الحالية لهذه الوزارة، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي حول وثيرة إنجاز الطرق السيارة ببلادنا للمستشارين السادة، سفيان قرطاوي، محمد دواحي،

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيار غادية تكون، لكن لحد الساعة تقبان لنا الأشغال غادية بواحد البطنى كبير، وباننا مقبلين على استعمال 10 مليون سائح وتنعرفو المشاكل الطرقية اللي تتشكلها اليوم في بلادنا بعد زوج حوادث سير اللي عرفت سواح أجنب في بلادنا هذه السنة، اللي بيدنا تناخذوا واحد السمعة سيئة في الخارج بأن عندنا couloir de la mort ما فيها باس نتكلموا على الطرق الساحلية إلا السيد الوزير عندو برنامج ديال الطرق الساحلية اللي تنعرفوا المستقبل ديال بلادنا هو السياحة، وبأن متكلموش على الطرق الساحلية الطرق السيارة الساحلية اللي غادية تدعم استثمار الشواطى خصوصاً المحور اللي تيربط بين الجديدة وأسفي تحت أكادير بغاينا طرق ساحلية وحتى المقاولات الكبيرة حتى هما تيتمنوا الطريق السيارة اللي يسهل لهم المأمورية ديال النقل. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

### السيد وزير النقل والتجهيز:

السيد المستشار أنني عطيت بعض التواريخ، ولكن غادي نكررها، إذا أصيلا طنجة يوليوز 2005.

مدار مدينة سطات أكتوبر 2005

أحد السوالم اثنين اشتوكة اللي هو المقطع الثاني للطريق السيارة ديال الجديدة غشت 2005.

الطريق المؤدي إلى ميناء طنجة المتوسطي غادي ينتهي إن شاء الله مع المركب في منتصف سنة 2007.

طريق سطات مراكش قلت في جوابي سينتهي إن شاء الله في دجنبر 2006 بما فقط للإشارة على أنه الطريقة باش تم إسناد صفقاته وتقسيم الورش تجعل على أنه تم تقسيم يعني كل الطريق السيارة إلى 15 طول، وتم إسنادها عبر طلبات العروض، وكنعرفوا على أنه هاذ الأورش يعني تتطلب واحد المدة طويلة للإنطلاق، يعني هذه أورش بعد مثلا الأمر لبناء لبداية الأشغال كيطلب عادة أربعة أشهر قبل بداية العمل، هاذ الأربعة أشهر تستعمل لتحضير واحد العدد ديال المساطر، وبناء الأماكن اللي غادية تكون فيها الأورش، وجعل الموارد البشرية تأتي إلى الورش إلخ يعني فترة تحضيرية ديال أربع أشهر اللي مرت الآن منذ زمان، واللي الآن الأورش تتمشى في ظروف حسنة تجعل أننا يعني ما مرتاحينش 100 على احترام الوقت، ولكن ليس هناك ليس هناك ما يؤدي إلى التناوب على احترام هذه التواريخ، وفيما يتعلق بالطريق السيارة تطوان الفينيدق سينتهي كذلك في منتصف سنة 2007 وتيظهر لي أنني أعطيت جميع التواريخ المتعلقة بهذه الأورش التي توجد في طور الإنجاز، الأورش الأخرى أعطيت كذلك تواريخ الانطلاق المقبلة لا فيما يتعلق بفاس وجدة ولا بمراكش أكادير، ولا

أنه في التصريح الحكومي تكلمنا على بعض الطرق التي كانت في طور الإنجاز والبعض التي كنا سننطلق فيها بما فيها الطريق السيارة لواد الرمل وبما فيها الطريق السيارة لسطات مراكش، وكان حجم ديال هاد الاستثمارات يصل إلى 1 مليار درهم، وعند التصريح الأخير للسيد الوزير الأول لاحظتم أنه يتكلم على 22 مليار درهم، إذا تبين من خلال العمل الحكومي أن يعني سنتمكن من يعني ارتفاع 100٪ من يعني برنامج الطرق السيارة هذا شيء لا بد ما نشيروا له، إذا فيما يتعلق بحالة التقدم لا بد ما نشيروا إلى أن مثلا مقطع أصيلا طنجة على طول 30 كلم سينتهي في الأجال المحددة فيها وهو شهر يوليوز المقبل، وحرصنا على احترام هذا الأجال، المدار الخارجي لمدينة سطات وهو شطر مراكش بنسبة تقدم وصلت إلى 82٪، الشطر الرابط وسينتهي في أكتوبر من هذه السنة المدار لمدينة سطات، الشطر الرابط بين حد السوالم واثنين شتوكة سيتم فتحه في منتصف الصيف الحالي ونسبة تقدم وصلت إلى 86٪، المقطع الرابط بين تطوان والفينيدق وصل إلى 77٪ المقاطع المتعلقة برابط ميناء طنجة، الشطر الأول وصل إلى 10٪ والشطر الثاني إلى 6٪، وستنتهي هذه الأشغال سنة 2007 الطريق السيارة سطات مراكش ثم التقسيم ديالو إلى عدة أشطر، وانطلق في دفعة واحدة وهذا سيمكن من انطلاقة أو الوصول إن شاء الله في دجنبر في السنة المقبلة 2006، واسمحوا لي أن أعطيكم لكل شطر نسبة التقدم:

الشطر الأول والثاني 72٪

مقطع صخور الرحامنة 9٪

مقطع بن جرير النقطة الكيلومترية 30 يعني الشطر قبل الأخير 6٪ والنقطة الكيلومترية ما بين هذه النقطة الكيلومترية 30 ومراكش 8٪ هذه نسبة الإنجازات هي في نهاية أبريل، وفيما يتعلق بمراكش أكادير وبفاس وجدة نعمل على إنهاء دراسات والتركيبة البنية على أن سيتم انطلاقة الورش مراكش أكادير في أكتوبر من هذه السنة وفي أكتوبر الموالي سنة 2006 سننطلق إن شاء الله أشغال فاس وجدة، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

### المستشار السيد سفيان قرطاي:

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات اللي نور بها الرأي العام وتنشكروه على الجهود التي هو عامل في هاذ الميدان في هاد المجال اللي تيشغل فيه، إلا أننا كان بالود ديالنا كان السيد الوزير يعطينا تواريخ محددة لانتهاؤ أشغال بعض الطرق، وخصوصا الطريق الرابطة بين البيضاء ومراكش اللي تنعرفوا اليوم واحد الاستثمار كبير اليوم على مدينة مراكش اللي غادية بواحد الوثيرة كبيرة، وواحد العدد ديال المستثمرين اللي استثمروا في مدينة مراكش ملي سمعوا بان الطريق

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

- وما هي الإنجازات التي تم إنجازها والمزمع إنجازها؟  
2- أين وصلت برمجة وتنفيذ وإنجاز الطريق الرابطة بين جماعة بني احمد الغربية وجماعة بوقرة علما بأن هذه الدراسة قد تمت حسب مصادر المديرية الإقليمية بإقليم شفشاون وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

أريد أن أعطي بعض التوضيحات حول الاستراتيجية التي تتهجها الحكومة في مجال الطرق القروية وفي مجال الطرق بصفة عامة لآبد ما نذكر الكل يعلم الأهمية ديال قطاع الطرق لتأمين المواصلات البشرية والاقتصادية بصفة عامة، يعني نقل المواد والبضائع فتقوم هذه الوزارة بنهج سياسة مبنية على ثلاثة محاور:

الصيانة والمحافظة على الرصيد الطرقي، ملائمة الشبكة الطرقيّة مع تطور حركة السير وتوسيع الشبكة لبرامجها لفك العزلة على الساكنة القروية، هادو هما ثلاثة برامج التي تجعل انه 90 من الإمكانيات المالية المتاحة لهذه الوزارة لقطاع الطرق تذهب لهذه المهام الثلاث، فمثلا في مجال الصيانة الطرقيّة منذ سنة 1990 نقوم ببناء وتوسيع أو تقوية ما يناهز 1500 حتى 1800 كلم سنويا، وهذا اللي جعل أنه مستوى الطرق أو نسبة الطرق اللي هي في حالة حسنة أو مقبولة بلغت 66 في السنة الحالية، في الوقت أنها كانت تصل فقط إلى 54 خلال العشر سنوات الماضية، إذا ارتفاع ملموس في حالة الشبكة الطرقيّة، إذا تكلمنا على الطرق القروية وفك العزلة عن الساكنة القروية نعرف أن سنة 2005 هي سنة منفرج مهم، وجد ايجابي بالنسبة للتنمية القروية وفك العزلة عن الساكنة القروية، حيث سينتهي إن شاء الله هذه السنة لبرنامج الوطني الأول للطرق القروية، نذكر أن 11 ألف ديال الكيلومترات التي ستنتهي هذه السنة، وسيطلق إن شاء الله في نفس السنة برنامج ثاني الذي يهم أكثر من 15 ألف كلم من الطرق القروية، ونذكر أنه البرنامج الأول سوف يمكن من الوصول تقريبا إلى 50 في نهاية البرنامج ديال نسبة الساكنة القروية التي تستفيد من الطرق، والبرنامج الوطني الثاني الذي ركزنا فيه أكثر ما يمكن على فك العزلة على الساكنة القروية، وجعنا من أن يتم رفع هذه النسبة ستصل في نهاية البرنامج إلى 80 وهو هدف البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية، أما بالنسبة للطريق الغير المصنف الذي جاء في السؤال وهو الطريق يربط ما بين جماعة بني احمد وجماعة بوقرة على طول 16 كلم فقد تم إدراجه للبناء ضمن البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية الذي تم التداول حوله، والاتفاق حوله بحضور للجماعات المحلية والسلطات المحلية في 31 غشت سنة 2004. شكرا.

يوجد برنامج متعلق بالطرق السيارة الساحلية كايين بعض الطرق الساحلية كالطريق الساحلي ما بين طنجة والسعيدية اللي هو معروف وفي طور الإنجاز، تفكر في برنامج إضافي جديد للطرق السيارة لأنه نحن في بداية انتهاء الآن من تنفيذ المخطط الهيكلي والمخطط المهيكلي الأول الذي تم رسمه في سنة 1989 أو سنتمكن من إنجازه في سنة 2010 وتفكر في مقاطع أخرى التي يمكنها أن تواكب مسيرة تنمية البلاد وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذا السؤال الموالي في نفس القطاع حول وضعية الشبكة الطرقيّة في العالم القروي، والطرق الرابطة بين بعض الجماعات للمستشارين السادة محمد طريبش، سعيد التداوي، أحمد الديبوني، عبد السلام اولادي، محمد هلال، الميلودي عفوت، أحمد الكور، محمد العقاوي، عادل المعطي، عبد القادر لبريكي.

### المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

تعتبر لشبكة الطرقيّة بالعالم القروي شريان التواصل والانفتاح على العالم الخارجي، وفك العزلة عنه، وتنمية النشاط الفلاحي والتجاري والاقتصادي، والحد من الهجرة السلبية في اتجاه المدن لأن هذه الهجرة تخلف أثارا سلبية على المدن، وتخلق عدة مشاكل اقتصادية واجتماعية وأخلاقية وغيرها.

مع العلم أن هذه الشبكة الطرقيّة تعرف إهمالا وإقصاء من طرف وزارتك ووضعيتها حاليا في حاجة ماسة إلى ترميم وإصلاح نظرا لمخلفات الأمطار الغزيرة خلال هذه السنة التي خربت البنية التحتية وجعلتها في وضعية مزرية وبالإضافة إلى الطرق التي كانت مبرمجة للبناء والتشييد ولم تنجز في وقتها رغم أهميتها، وعلى سبيل المثال لا الحصر الطريق الرابطة بين جماعتي بني احمد الغربية وبوقرة المتفرعة للطريق الوطنية 419 التي تربط ما بين فاس وتطوان بإقليم شفشاون، ثم الطريق الرابط بين جماعة بني احمد الشرقية وبني احمد الغربية وجماعة بني فغلوب وجماعة فقي وجماعة أم قريصات وغيرها من الجماعات بهذا الإقليم.

ولذلك نطرح عليكم السؤالين التاليين:

1- ما هي استراتيجية وزارتك الموقرة لترميم الشبكة الطرقيّة بالعالم القروي؟

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

### المستشار السيد محمد طرييش:

شكرا السيد الوزير على هذه المعطيات، وعلى هذه الاستراتيجية التي تبنتها وزارتك في إنشاء وبناء الطرق، وكذلك البرنامج الوطني للطرق، إلا أن هذا البرنامج يسير ببطء شديد بالرغم من الجهود، فهناك البطء، بالإضافة إلى أن العالم القروي حاليا وكما أشار السيد الوزير المحترم أن الشطر الأول الذي يهم العالم القروي من أجل تنمية اقتصادية وتنمية اجتماعية وكذلك الذي لا يتنافى مع روح خطاب صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله حول مبادرة التنمية البشرية، وأيضا التنمية البشرية، وأيضا التنمية البشرية في العالم القروي هي حقيقة تنبني بالدرجة الأولى على إصلاح البنية التحتية، وهي الطرق لأن العالم القروي في المغرب كامل يعني في جميع البوادي أن هذه البنية مهددة ومخربة ويعني في بعض البوادي أنها تيقظ واحد النوع من الحصار خلال بداية الأمطار يعني تيقظ الحصار على بعض الدواوير وعلى بعض الجماعات، فأساس كل تنمية وهي الشبكة الطرقية، فيمكن لنا أننا نصبروا للماء نصبروا للكهرباء للمشاكل الأخرى، أما الطرق فهي شراب الحياة فهي ضرورية، لأن يعني على إثر هاد الطريق سيكون الرواج الاقتصادي وكذلك كتفتح المجال حتى لمجالات أخرى حتى القطاعات الأخرى غادية تنمي بحال التعليم بحال الصحة بحال المقاولات الصغرى أو يعني الاقتصاد الاجتماعي، هذا بإيجاز. شكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

### السيد وزير التجهيز والنقل:

بغاية فقط نعقب على نقطتين:

النقطة الأولى هي أولا نقاسم السيد المستشار تماما على أهمية قطاع الطرق خاصة في المناطق الجبلية ولذلك هيأتنا هذا البرنامج فيما يتعلق بالبطء الذي يمسي هذا البرنامج، بغاية نشير أنه عملا على الالتزام ثم تنفيذ دراسة من 50 من وثيرة الإنجاز كان سابقا نقوم خلال عشرة سنوات في البرنامج الأول أو في البرامج الأولى بوثيرة 1000 كلم سنويا، الآن نحن منذ 2002 نمشي بوثيرة 1500 كلم سنويا هذا فقط للاحاطة على أننا منكن على كل طرق وكل إمكانات من شأنها تجعلنا نمشي بسرعة أكبر بمد الدواوير في أقرب الأجال. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير السؤال الموالي، حول بع المشاكل التي تتعرض لها الجالية المغربية عند دخولها لأرض الوطن للمستشارين السادة:

حسن قيشوحي، محمدفاضلي، بلحاج الدرهمومي، حسن اتغليست، عمر مكر، عبد الرحيم الشرقاوي، حسن أوكجكال.

سي القيسوحي تفضلوا.

### المستشار السيد حسن قيشوحي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير تلعب الجالية المغربية بالخارج دورا مهما في الرفع من مستوى الاقتصاد الوطني عبر جلب العملة الصعبة وإنعاش القطاع السياحي، لكن هذه الشريحة المهمة من أبناء الوطن تعاني من بعض المشاكل عند دخولها لأرض الوطن نذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر.

التعامل اللامسؤول لشركة الخطوط الملكية المغربية وخاصة فيما يتعلق بضياغ وسرقة العديد من أمتعتها مما يثير نوعا من التدمير في نفوسهم ويؤدي في كثير من الحالات إلى إحجاب العديد منهم عن الدخول إلى أرض الوطن.

وسؤالنا السيد الوزير: ما هي التدابير التي ستقومون بها مستقبلا للحد من هذه الخروقات وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التجهيز والنقل للإجابة عن السؤال.

### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

هذا السؤال يهم جودة خدمات شركات النقل الجوي بصفة عامة، وسأطرق للنقطة بالذات، لتحسين ما هي التدابير التي تقوم بها الحكومة لتحسين جودة الخدمات النقل الجوي، الجواب يأتي عن طريق السياسة التي تنهجها الحكومة ألا وهي سياسة تحرير النقل الجوي الذي انطلق سنة 2003، أعطني نتيجة جد إيجابية حيث تم ارتفاع كبير من عدد الشركات التي دخلت الجو المغرب من الناحية الأولى ولكن هذا الدخول أتى بفتح خطوط جديدة وبتقليص الأثمنة، إذا برقع عدد الخطوط وخصوصا المباشرة، والتي تذهب مباشرة إلى عدد من المدن المغربية، وليست مركزة فقط في مدينة الدار البيضاء تجعل أن هناك تحسين في الخدمات لا من ناحية الخدمات والجودة ولا من ناحية الأثمنة.

فالشطر الثاني من الجواب يتعلق بالخدمات المتعلقة بضياغ أو بعض

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

الخطوط مفتوحة للجميع، نهياً حالياً دليل خاص للمغاربة المقيمين بالخارج للنقل، وسيتم إدخال في هذا الدليل جميع التفاصيل المتعلقة بطريقة الولوج إلى المغرب من جميع الدول الأوروبية سواء بالنمط الجوي أو بالنمط الطرقي أو بالنمط البحري، بأوقات والشركات وطريقة حجز هذه التذاكر فهذا الدليل سيكون جاهز في الأسابيع القليلة المقبلة لعالم الجالية المغربية المقيمة بالخارج وشكراً.

### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، السؤال الموالي حول ارتفاع تذكرة النقل الجوي للمستشارين المحترمين السادة: عمر حداد- أحمد بابا.

### المستشار السيد أحمد بابا:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السيد الوزير

السيدة والسادة المستشارين المحترمين.

وضعنا هذا السؤال الشفوي يوم 20 في شهر 12-2004، والأيام اللي وضعنا فيها هذا السؤال الشفوي كنا مقارنته ديال تذكرة الطائرة من الدار البيضاء للأقاليم الجنوبية هي أعلى بكثير من الدار البيضاء لباريس، واللي الحقيقة أكثرية الناس هي الأقاليم الجنوبية ساكنتها من جميع أنحاء المملكة، التنقلات ديالهم.... واحد منهم يتنقل في العطله ديالو أو غرض عندو أو مريض أو عندوشي حاجة فما يقدر يمشي بعائلته ولا بأي حد بالمشي و المجي في الطائرة، لأنها تكلفو أكثر من مدخولو المتواضع، في هذا الإطار طلبنا سؤال شفوي حول الوزير اللي مشكور على معاملاته مع الأقاليم الجنوبية واللي ما حتى شي حاجة في الوزارة..... واللي عاطيها عناية خاصة، ولكن نعلمو بأن هذا كيبضر بالسكان ويضر حتى بالخطوط ديالنا لأن إلى كانت تمشي خاوية وتجي خاوية، ويضطرو السكان يعودو يجيوا في الطريق في الكيران وفي الطاكسيات اللي يوصلوا فيها من 18 ساعة إلى 30 ساعة ليل نهار رافدين الدراري ديالهم الصغار والمرضى ديالهم هذا مضربهم ولو كان التذكرة نادر فيها.... اللي هو متناول الطبقة الصغيرة والمتوسطة تعود الطيارة تمشي عامرة وتجي عامرة، مع العلم حتى ملي كانت غالية ويمكن حصل فيها شي حاجة ديال التغيير، ولكن مازال المشكل مطروح، مازال ما هو في متناول الساكنة، مع غلاء التذكرة، التوقيت ديالها هو توقيت غير مناسب لأن الطيارة ليلية، وتخرج من العيون في الواحدة الزوج ديال الليل وتدخل للدار البيضاء في الثلاثة ونصف إلى الرابعة، ويعود سفر آخر، وأكثر من تكلفة التذكرة، هذا بغينا نحطو على الوزير ديالنا اللي عارفين المسائل ديالو.

وثانياً عندنا إلى كان يمكن ما بين وزارة النقل والسياحة والصناعة التقليدية استراتيجية يكونوا أو شراكة اللي يدعوموا بها نوع فنة من المواطنين وهي الصناعة التقليدية اللي أثمان تفضيلية العرض..... عن

الحوادث التي يمكن أن تحدث، فبهذا الجو من المنافسة لاشك أنه جميع الشركات يعني هذا يمكن يحصل مع الخطوط الملكية المغربية، ويمكن يحصل مع أي شركة في أي بلد فعلي الشركات أن تقوم بتحسين هذه الخدمات ففي مثل هذه الحالات تقوم الشركة طبقاً للمعايير المعمول بها في العالم بفتح محضر في الموضوع بحضور المعني بالأمر، ونشر إعلان للبحث في المطارات الدولية، حتى تتمكن من الحصول على هذه الأمتعة، وفي حالة عدم الحصول إليها، يتم التعويض بعد 21 يوم حسب المادة 2 من اتفاقيات فارسوفي يتم التعويض حسب وزن أو ثقل الأمتعة وهذا هو المعمول به في جميع الدول، ولكن مرة أخرى تحسين الخدمات لا يمكن أن تأتي إلا بتعدد الشركات التي تأتي إلى المغرب. شكراً.

### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار، هل لكم رغبة في التعقيب السيد المستشار.

### المستشار السيد حسن قيشوي:

شكراً لكم السيد الرئيس.

نشكر السيد الوزير على ما جاء في رده بتوضيحات مهمة، وكذلك على الجهود التي يقوم بها من أجل تطوير هذا القطاع الحيوي ورغم الجهود التي تقوم بها الوزارة مازالت هناك مشاكل عديدة تعاني منها الجالية، فرغم الجهود من طرف الوزارة مازالت هناك..... انطلاقاً من غلاء التذاكر أو اللي جا على لسان السيد الوزير ومرورا بعدم انتظام الرحلات الجوية، والاعتذارات المتكررة سواء في الوصول أو مغادرة الطائرات، وصولاً إلى الخصائص الملحوظة في الأسطول الجوي للشركة مما يثير العديد من المشاكل سواء عند وصول أو مغادرة المهاجرين..... السيد الوزير أن تتظافر الجهود من أجل حل جميع المشاكل التي تعاني منها جاليتنا وشكراً.

### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكراً السيد الرئيس

أريد فقط أن أشير أنه أولاً جميع الخطوط الجديدة التي تفتحتها عن طريق تحرير النقل الجوي مفتوحة للجميع هذا الشيء مهم جداً، مفتوحة للمغاربة الموجودين في الخارج المقيمين في الخارج على نفس الشكل أنها مفتوحة للأجانب أو السياح الأجانب لا يوجد أي تمييز لهذه الخطوط الجديدة بين أي نوع من المسافرين، ومفتوحة كذلك للمغاربة المقيمين بالمغرب هذا شيء مهم جداً، الذي يجعل المغاربة المقيمين بالخارج يمكن لهم أن يتمتعوا بهذه العروض أو هذه الرحلات اللي هي رحلات يعني منتظمة، وليست رحلات عرضية... إذا مفتوحة للجميع هذا شيء مهم جداً كذلك للمساهمة في تحسين جميع على أنه هذه

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

في الجهود دبالو اللي هو يفك به العزلة الجوية في الأقاليم الجنوبية..... ومن ضمنو يكونو الخطوط الملكية المغربية عندها رحلة من العيون لاكادير، لأنها ما عندها رحلة من العيون لاكادير، عندها من العيون للدار البيضاء، باختلاف بعض الأقاليم اللي عندهم من الداخلة لاكادير العيون عندها ارتباط مع الخطوط الجوية الملكية لاكادير. ونشكر جزيل الشكر وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، هل لكم رغبة السيد الوزير في الرد على التعقيب، ننتقل الآن للسؤال الموالي حول مآل مشروع الطريق الرابطة بين مطار المسيرة والمحطة السياحية المستقبلية لتغازوت وتماوزة للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بنقدور، الحسين أشنكلي، لحسن بيجديكن، عفان بنوعيدة، الطور الرحيم، الحبيب نواس، عبد الرحيم عماني، عبد المالك لعرج وعبد العزيز بوهودود. سي بيجديكن تفضلوا.

### المستشار السيد لحسن بيجديكن:

شكرا السيد الرئيس.  
السيدة المستشارة والسادة المستشارين المحترمين،  
السادة الوزراء،

السيد الوزير لاشك أن في علم الجميع أن وزير السياحة في يوم تواصلني نهار 17 المنصرم أعطى المواعيد لانطلاق أشغال لتجهيز منطقة تغازوت اللي هي مبرمجة في Azur plan الحكومة عندها التزام أن جميع الأشغال الخارجة عن تجهيز المنطقة أو ما يسمى بـ aménagements ports site غادي تأخذهم الحكومة عن عاتقها، حنا على حسب البرنامج اللي دلى به السيد وزير السياحة أن الأشغال إن شاء الله ستنتطلق في ماي المقبل أي في 2006 مع العلم أن هذه المنطقة عرفت واحد العدد ديال التوترات فيما يخص انطلاق الأشغال فيها، تتعرفوا السيد الوزير الأهمية اللي عند هاذ الطريق اللي تنهدرو عليه، اللي يمكن ليه واحد الغلاف مالي ديال 250 مليون درهم في جميع الأشغال الخارجة عن هاذ المنطقة، وهاد المبلغ يمكن تخدا قبل ما يكونوا الدراسات، تتعرفوا السيد الوزير الأهمية ديال المشروع يفوق الطاقة الاستيعابية اللي كاينة في أكادير أي 25 ألف سرير اللي غادية تنجز إن شاء الله في هذه المنطقة، و25 ألف سرير تقريبا 30 ألف حتى 34 ألف منصب شغل، هاد الطريق اللي هي ضرورية لهاد المشروع مازال منطلقت، ونسانلكم السيد الوزير ما هو الموعد لانطلاق هاذ المشروع الحيوي لهذه المناطق؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

معروضات الصناعة التقليدية والناس العارضين لا في الخارج ولا في الداخل لتنمية اقتصادنا الوطني وإشهار صناعتنا التقليدية وتعريفنا بها، ولجلب السياح اللي هما عندهم ارتباط كبير بالصناعة التقليدية. والسلام عليكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير للإجابة عن السؤال.

### السيد وزير النقل والتجهيز:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين.

فإضافة إلى ما جاء في الجواب السابق الذي تطرق إلى النقل الجوي الدولي، السؤال الحالي يتطرق إلى النقل الجوي الداخلي، النقل الجوي الداخلي نهنج فيه نفس الطريقة نفس النهج إلى أنه ضعف الشركات أو قلة الشركات المحلية المغربية، التي يمكن أن تخسر في النقل الجوي الداخلي يبقى دون تأثير ملحوظ، ولذلك أذكر من الممكن إنشاء خطوط خاصة داخلية للنقل الجوي للقيام بمنافسة للشركتين الموجودة وهي الخطوط الملكية المغربية والخطوط الجهوية، في انتظار ذلك أريد كذلك أن أتأكد على أنه أبرمت شركة الخطوط الملكية المغربية والخطوط الجهوية اتفاقية التي جعلت أنهم يتكاملان، وهذا التكامل يجعل أنه يمكن لهم يحفظوا الأثمنة بواحد الشكل ملحوظ، وتم بالتالي فتح عدد من الخطوط داخلية البعض منها بدعم من الجهات المعنية بالأمر بحال في الراشيدية بحال في الحسيمة، بحال ما بين ورزازات وأكادير إلى غير ذلك، وثم تقليص كذلك أو تخفيض الأثمنة المتعلقة بالأقاليم الجنوبية و 60% في إطار هذه الاتفاقيات ديال تبادل الرموز coût de Àcher عابدين الخطوط الملكية المغربية، والخطوط الجهوية، تيبقى فعلا إشكالية الأوقات وستتطرق إلى هذا الشكل مع الخطوط الملكية والخطوط الجهوية، من أجل تجاوب أكثر مع المتطلبات المشروعة لسكان المنطقة الجنوبية، فيما يتعلق بالأثمنة المنخفضة ومخفضة في حالة تسويق منتجات ديال الصناعة التقليدية هذا شئ كذلك ممكن تم الاتصال مع الخطوط الملكية المغربية ويمكن الاستجابة في إطار عمل مشترك مع وزارة الصناعة التقليدية للتسهيلات، إذا كان عدد المسافرين كبير في إطار مجموعة من المسافرين لا فيما يتعلق بالتذكرة ولا فيما يتعلق بنقل منتجات الصناعة التقليدية اللي غادي يكون التسويق ديالها في هذه المعارض، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

### المستشار السيد أحمد بابا:

شكرا، في الجواب ديالي غادي نشكر السيد الوزير على الاهتمام اللي عاطي وعلى جوايه الصريح وعلى الجهود اللي يبذل في هدا.....

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

### السيد وزير النقل والتجهيز:

بسم الله الرحمن الرحيم.

قبل الإجابة على هذا السؤال لابد من الإشارة في البداية لأن تهيئة المحطة السياحية، يتم في إطار اتفاقية تبرم بين الدولة والقطاع الخاص، حيث تعد الدولة بتهيئة المحاور الطرقية في إطار التجهيزات لم هذه المناطق بالتجهيزات الأساسية تربط المحطة السياحية بباقي الشبكات الطرقية، فيما تقوم أو المؤسسات الخاصة بتنويع الأشغال لتهيئة هذه المحطات، وفي هذه العملية وفي هذا الإطار، تشرف وزارة السياحة، والصناعة التقليدية على إنجاز هذه المحطات السياحية بتعبئة الموارد المالية الضرورية لإنجاز الدراسات والأشغال المتعلقة بالمحاور الطرقية الرابطة بها، فيما تتكلف هذه الوزارة في إطار شراكة للإشراف التقني على إنجاز الدراسات والأشغال المتعلقة بالمحاور الطرقية الرابطة بها، فيما تتكلف هذه الوزارة في إطار للإشراف التقني على إنجاز الدراسات، والأشغال وذلك في إطار هذه الاتفاقية، كذلك في إطار هذه الاتفاقية. كذلك تسهر هذه الوزارة على انسجام ما بين هذه الشبكات الإضافية وربطها بالمناطق السياحية، وربطها بباقي الشبكة الطرقية، وهكذا فإن وزارة التجهيز والنقل تشرف على إنجاز الدراسات المتعلقة بالمحاور الطرقية المؤدية إلى محطة تغازوت، والتي تهم تثنية أو تقوية حوالي 30 كلم من المحور الطرقي الرابط بين مطار المسيرة والمحطة السياحية مع تثنية قنطرتي وذلك كالتالي: بناء طريق مداري للمحطة على طول 10 كلم.

تثنية الطريق الوطنية رقم 9 بين تغازوت وأورير وعلى طول 2.6 كلم مع تثنية القنطرة على واد تمغارت، ثم تثنية الطريق الوطنية رقم 9 ما بين أنزا، وملتقى الطريق المؤدي إلى الميناء، تم تقوية الطريق الوطنية رقم الاستكمال هاد الطريق، وتقدر التكلفة الإجمالية لهذا المشروع بـ 10 مليون ريال درهم. تيبقى برمجة هذه العملية يعني موضوع إنهاء هذه الدراسات التي حنا منكبين عليها، وتعبئة الموارد المالية التي تقوم بها وزارة السياحة. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن السي أشنكلي.

### المستشار السيد الحسن أشنكلي:

كنشروا السيد وزير النقل والتجهيز على جوابه، السيد الوزير أتت عارف المنطقة، أكثر من كل واحد وهاد المناطق التي ذكرتي شخصيا تتعرف الأهمية ديالهم، أجمل المناطق على الصعيد الوطني وعلى الصعيد العالمي، ومع الاسف ما يمكنلناش تكون فيه مشاريع علاش على هاد القضية ديال الطريق، وأنا أستغرب شي شوية في الجواب ديالك، هنا ذكرتي هاد العام التي فات هاد الطريق مبرمجة والتمويل ديالها موجود، وذورك كنتقول لنا كايين شي شوية ديال مفهامتش، إذا خصك تعرف حاليا معالي الوزير عندك السبت والأحد باش تجي من تغازوت

إلى أكادير، السكان التي كيمشوا على الشاطئ كيديروا ثلاثة ساعات 20 كلم، وهاد الشيء عارفوا يمكن، إذا ما يمكنش يبقا والناس بهذه الكيفية، وكما قال السيد المستشار سي بيديكن هاد الطاقة مقبلة على 25 ألف سرير، إذا بغاينا نعرفو بالضبط معالي الوزير البرنامج ديالكم فيما يخص الطرق، هاد المنطقة المشكل ديالها مشكل الطرق خاصنا نتفاهمو السيد الوزير، حنا بغاينا درك نشغلوا الناس بغينا التنمية بغينا الاقتصاد، ولكن كيفاش غادين نديروا هاد الشيء كله، أنتم غادين تقولوا ما عندكمش التمويل ماخصش..... التمويل باش الحقيقة هاد المناطق نعطيوها أسبقية وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

### السيد وزير التجهيز والنقل:

للتوضيح لم أقل أن ليس لدينا تمويل في هذه الطريق قلت في التنظيم لتنفيذ هذه البرامج، الوزارة التي تتحكم في التمويل هي وزارة السياحة، ويمكن أن أقول لكم أنه صندوق الحسن الثاني وفر مبالغ لم المحطات السياحية بالموارد الضرورية والمالية من أجل سد حاجيات جميع هذه المحطات بما فيها محطة تغازوت كل ما قلت هو أنه لا أتحم كوزير التجهيز في رفض هذه الميزانية وفي برمجتها، لنتم برمجتها حسب الأولويات التي تحددها وزارة السياحة وحسب الأولويات ديال تنفيذ جميع المحطات السياحية حسب مستوى تقدم ديال هاد المحطات السياحية، أما فيما يتعلق بهذه الطريق فهو مبرمج موجود وشبهه هذه الوزارة على تقدم الدراسات وعلى تتبع الورش في إطار استشارة تقنية ومساعدة تقنية لهذه البرامج المهمة جدا. إنما أشرت إلى ذلك للتوضيح وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، أحر سؤال في هذا القطاع حول تمديد الخطوط للمستشارين السيدين محمد أبو الفرج، رفيق بناصر، سي أبو الفرج تفضلوا

### المستشار السيد أبو الفرج:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

يعتبر النقل العمومي للمسافرين بواسطة النقل البري الحل الآن بالنسبة لبلادنا، إلى حين أن تغطية البلاد بالسكك الحديدية الجديدة والنقل الجوي إلا أن الملاحظ رغم الجهود المبذولة من طرف وزارتك فإن هذا النوع من النقل لم يرقى بعد إلى المستوى المنشود وكمثال على ذلك، فحافلات نقل الخطوط القصيرة أصبحت بتجاوزة، مما يتعين معه

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

والصنف الثالث وهو موضوع السؤال اللي هو معمول لإيصال الركاب إلى الأسواق، أصبح الآن شين متجاوز نظرا لقلّة المرودية لهذه الحافلات، وهناك أكثر من 300 حافلة مرخصة يعني لا تستغل في هذا النقل، إذا فكرنا في تمديد خطوط هذه الحافلات سندخل فقدان التوازنات الحالية الهشة في مجال النقل العمومي الذي نعرف أن هناك عرض أكبر بكثير من الطلب، وهناك منافسة شديدة التي تجر القطاع نحو المستوى الذي نعمل على تحسينه، فبالتالي نخشى إذا فتحنا تمديد بعض الخطوط من هذا النوع ديال النقل القصير، إلا سنعمق الاختلال الحاصل بين العرض والطلب، وهذا سيؤدي إلى جر القطاع إلى مستوى لا نريد أن نصل إليه، فما هي الإجراءات التي نقوم بها؟ نحن انكبنا على دراسة عميقة لنقل المسافرين برمته للنظام المعمول به لهذا النقل لتحديد الحاجيات بصفة عامة، وعدد الخطوط المتاحة الآن والمفتوحة الآن، وحالة الحافلات كذلك، وفي انتظار نهاية.

باغي أكثر من 50 كلم أو 60 يكون شي معيار بحال هذا الشكل، ماغنقولوش عندها 80 كلم ونقولو غاد ترجع عندها 300 اللي طالبة مثة 50 40 كلم كنظن أنه خاصنا نتجاوبوا معها لأن غاد تحل واحد المشكل، أولا ديال هذه الشركة اللي هي كتعمل في هذا القطاع، وكذلك غادين نحلوا واحد المشكل اللي هو قريب على الأقل ولو نبقاو غير جهويين، وهذا ما غديش ياتر على الرخص اللي تتمشي طويلة لأن هادوك الرخص عندها مسائل أخرى، مع العلم أن ثمن تأمين ديال الرخصة ديال الحافلة، بحال اللي غادي ب600 كلم بحال اللي غادي ب20 كلم، هادوا حوايج كيشكلو واحد العيب على هادوك النقالة اللي عندهم هذا النوع النقل لذا نطلب منكم السيد الوزير أننا نشوفوا من حال هاد الناس أولا ثانيا أنا شخصيا كنعقول أن هذه القضية ما غديش تاترش على الحافلات الكبيرة والشركات الكبيرة اللي تنقولو منظمة، ثانيا باش نحدو حتى من حوادث لاسير لأن هذا الأسطول هادوك 300 اللي باقية واقفة موازاة معها كاي نوع آخر منهم اللي باقي خدام، ما كيقدرش بيدل الأسطول ديالو ما كيقدرش يستثمر إذا هذا هو اللي بغينا نقولو السيد الوزير وكنشكركم على الجهود اللي كتقوموا بها، وبغياتكم هادي تاخذوها بعين الاعتبار لأن واحد العدد ديال المشاكل حليتوها، نبغوا هاد المشكل كذلك يتحل لأنه مشكل كيديز واحد الشريحة كبيرة على الصعيد الوطني، اللي الأولين دياول النقل اللي كانوا كينسندوا وأجد الوقت الخدمة للمواطنين الآن هم في أزمة، ونطلبوا منكم أنكم تحلوا هاد المشكل. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

### السيد وزير النقل والتجهيز:

بغيات نشكر السيد المستشار اللي حقيقة حسسني بهذا الموضوع وغادي نأخذوه بعين الاعتبار في الدراسات اللي غادين نقوم بها، وبغيت

تمديد هذه الخطوط لتصبح أولا في مستوى التطور وثانيا ذات مرودية، مما يستوجب على أصحاب هذه الخطوط تغيير أسطولهم، كما تعلمون السيد الوزير هو أن هذه الخطوط أصبحت تراحمها خطوط أخرى يعني حافلات أو رخص النقل المزدوج، مما يتعين أن نسالكم السيد الوزير متى ستعملون على إخراج هذه الطلبات إلى حيز الوجود، شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد وزير النقل والتجهيز:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار زميلي السيد الوزير المحترم بالنسبة للنقل الطرقي للركاب، ما تسميه النقل يعني للمسافات القصيرة

هذه الدراسة يعني نتمتع من تمديد هذه الخطوط حتى تأتي بإصلاح شامل حول هذا القطاع، فيما يتعلق بالمنافسة للنقل الجوي أشاطركم الرأي، النقل المزدوج عليه أن يكون منكبا على القرى والأسواق والمسالك والطرق الثلاثية، وأن لا يكون منافسا للطرق الوطنية أو الجهوية منها. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على الجواب.

### المستشار السيد محمد أبو الفرج:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا كذلك للسيد الوزير على التوضيحات، إلا أنه الواقع المموس، هو أن أصحاب الحافلات اللي عندهم خطوط قصيرة المشكل أنهم أغلبيتهم أقلسو، والدليل هو ما جاء في ردمك السيد الوزير على أن 300 رخصة موقفة، هذا يعني أن هذا النوع من الحافلات أو من هذه الرخص توقف، وأصحابهم يعني عندهم مشاكل لا عند الناس اللي عطاوهم الكريدي، ولا كذلك مع الناس اللي كانوا كي عملوا معهم حتى المشاكل اللي كانوا عندهم حتى الموظفين والسائقين عندهم مشاكل كذلك، أنا كنظن السيد الوزير كيفما كتشوفو على أنه النقل المزدوج كتكون آراء ديال الأقاليم، أو اللجنة الإقليمية ديال النقل، هذا النوع النقل اللي هو الخطوط القصيرة ما تنقولوش أنهم غادين ينافسوا الخطوط الكبيرة نقولوا على أنهم على الأقل تزايدوا مشاكل، اللي نقولوا ماشي الإنسان اللي بغيت قبل كل شي نذكر بأن هناك ثلاثة أنواع من عملية النقل أو بانشطة متعلقة بالركاب، هناك النقل من الصنف الأول وبحافلات سريعة مرخص لها بتغطية الخطوط الطويلة، أو المتوسطة والتي تسير طبقا للوارد المنتظمة بأحسن مستوى للخدمات الموجودة حاليا بأوقات مضبوطة، وباحترام هذه الأوقات إلى غير ذلك.

ثم كاي صنف ثاني وهو يضم المسافات شينما متوسطة ويتم لها منح بعض التسهيلات من أجل رفع المرودية لهذه الشركات.

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

وهل الحكومة باشرت تفعيل آليات إعادة هيكلة المحيط الملم هذه الرياضة العزيزة على قلوب المغاربة وخاصة منهم صاحب الجلالة نصره الله، والذي ما بدى يكرم أبطالنا ويلبهم بالعناية المولوية، والسلام.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد لكاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالشباب للإجابة على السؤال.

### السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالشباب:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار المحترم، بطبيعة الحال أن ما وصلت إليه ألعاب القوى هو نتيجة تلك الفترة التي تحد ثم عنها، الفترة الطويلة من العمل ومن البناء ومن الاحتضان، حيث سوف نختلف قليلا في التقييم، أنا لا أضن بأن هناك معطيات موضوعية تدل على أن هناك تراجعا أو تدهورا في ميزان القوى لا من حيث النتائج ولا من حيث الأبطال، ولا من حيث مرتبة المغرب في هذه الرياضة التي تعد الواجهة الكبرى لتواجدنا على المستوى العالمي في المستوى الرياضي بشكل عام، الآن بطبيعة أنتم تعرفون وأنا أعرف اهتمامكم بهذا الأمر بأن هناك إمكانيات هامة للدولة، وكذلك للمجالس المنتخبة، وكذلك لكل المتدخلين في هذا الشأن من أجل أن تضل المسائل التي تنشأ وتخلق هؤلاء الأبطال موجودة في مجالنا العمومي، وأنتم تعرفون سواء داخل المجال المدرسي أو في أوساط الشباب، هناك حركة دانية لاحتضان ألعاب القوى، والتمرس على ألعاب القوى، والبحث عن العناصر التي من شأنها إما أن تغدي المدارس المحلية الموجودة أو المدرسة الوطنية، وهذا العمل لازال مستمرا، وهو عمل بطبيعة الحال لجنة المكلف بألعاب القوى، وهو عملنا جميعا كمتدخلين في هذا المجال، فيما يخص قضية المنشطات أو الدواج أنتم تعلمون كذلك لأنكم مهتمون بهذا الحقل بأن هذه ظاهرة وافة عالمية، جزء كبير منها متعلق بطبيعة التحول وانزلاق الرياضة بشكل عام إلى المجال التجاري وإلى البحث عن الأرقام القياسية وإلى تحقيق أرباح مادية، وقد عرفت هذه المسألة في العديد من الرياضات من ألعاب القوى، إلى الدراجات، إلى كرة القدم، سقوط العديد من الأبطال الذين تورطوا مثل هذه الفضائح، وهناك وعي حاد عالمي اليوم بضرورة محاربة هذه الآفة لأنها تنفي أخلاق الرياضة وروح الرياضة ونحن في المغرب لدينا إرادة ولدينا عمل دائم للمراقبة في هذا الشأن.

المسألة الثالثة التي أترتموها هي التجنيس، هنا أيضا للأسف لشديد لأن هذه المنافسة القوية بين الدول والأمم وهذا السوق الرياضي، للأسف استعمال هذه الكلمة في مجال يتعلق بقيم قبل أن يكون بضاعة جعل إغراءات كثيرة ومتعددة صعب علينا أن نتحكم فيها كلها، ولكنها موجودة، الآن يجب بطبيعة الحال أن تكون هناك احترازا داخلية وعمل من أجل الحفاظ على عدائنا ورياضيينا، وهذا أمر فيه

كذلك نشارك في بعض الصعوبات التي يعرفها السيد المستشار، وبغيت نغتنم هذه الفرصة لتوضيحها ولتفسيرها، إصلاح منظومة النقل الطرقي للركاب، هو شيء مهم جدا ومركب يعني مرتبط بعدة عوامل من الصعب التدخل في هذا القطاع، دون أن يكون هناك نظرة شمولية، نشيروا فقط للدليل على أنه هذه الخطوط التي جاءت في سؤال السيد المستشار، تعرض كذلك لمنافسة النقل العمومي الحضاري، لأنه يذهب في عدة الأحيان 40 كلم خارج المدار الحضاري، لسد بعض الحاجيات المعقولة والمالحة للسكان الذين يوجدون في ضواحي المدن، كذلك لتعرض لمنافسة من سيارة الأجرة، التي كذلك تقوم بدورها وتقدم خدماتها، كذلك لنقل ديال هاد ثلاثة أصناف أخرى التي تكلمت عليها، إضافة إلى النقل المزدوج فبالتالي لا بد ما نكونوا منخرطين في إطار وإصلاح شمولي الذي ربما سيأخذ عدة مراحل ولكن تكون له تصور ورسم شمولي لهذه الإشكالية الصعبة، ولكن لم نطلق فيها إلا بعد تحديد وإشراك الجميع في هذه الرؤية الشمولية، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وباسمكم جميعا نشكر السيد وزير التجهيز والنقل على مساهمته القيمة في جلسة اليوم، ومنتقل إلى آخر قطاع، القطاع المتعلق بالشباب، السؤال الأول حول المشاكل التي تعاني منها ألعاب القوى المغربية، للمستشارين السادة الحسين الحداوي، محمد الشافعي، أحمد بوموكو وأحمد بنا، سي الحداوي تفضلوا.

### المستشار السيد الحسين الحداوي:

السيد الرئيس،

إخواني المستشارين،

سؤالي هو حول المشاكل التي تعاني منها ألعاب القوى المغربية لقد كانت الثمانيات بداية مرحلة العطاء المتميز بالنسبة لألعاب القوى المغربية، حيث استطاع بعد ذلك أبطال المغرب على مدى عقدين إثبات والذات، ورفع راية المغرب خفاقة في العديد من المحافل الرياضية الدولية، لقد حضيت الجامعة الملكية لألعاب القوى بالعناية الخاصة ومنح لها من الإمكانيات ما يؤهلها للسير قدما للمزيد من العطاء، غير أنه على العكس من ذلك الممتنى تعرف ألعاب القوى المغربية تراجعا كبيرا في الآونة الأخيرة، فإن كنا لا ندري من أين يكمن هذا الخلل الحقيقي في ذلك فبالمقابل نحن متيقنين من أنه راجع للعنصر البشري بالدرجة الأولى، السيد الوزير نود التعرف على الأسباب الحقيقية لتعثر مسار ازدهار هاد ألعاب القوى المغربية، وبروز ظواهر أصبحت تفسد بسمعة المغرب من حملتها إقدام بعض العدائين على استعمال المنشطات، ولجوء العديد من العدائين إلى التجنيس بحسب دول عربية شقيقة أو أجنبية، كيف يمكن السيد الوزير مواجهة هذا التدهور الذي تعرفه ألعاب القوى المغربية؟

وأين تكمن مواقع الخلل في التسيير؟

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

العشرات بل المئات طيلة السنة في بلدنا، وخاصة في ألعاب القوى، إذا هناك نواة هناك هناك مشاتل، أنا معكم باتنا يجب أن نستمر في تدعيمها وأن نعطيها الإمكانيات، ونحن مستعدون الحكومة والسيد الوزير الأول في المجال الرياضي على أن نتعاون مع كل الجهات، كل المجالس من أجل أن نخلق هذه الفضاءات الرياضية لأنها بالإضافة إلى جانبها الرياضي المحض، هي كما تعلمون وهذه وجهة نظرنا وتعرفونها هي مدارس للحياة، سوف نخلق منها الأبطال قد يكونون قليلين وهذا أمر طبيعي، ولكننا سنخلق منها مواطنين متمرسين يقيم الرياضة، وأنا أكرر هنا وأعرف أنكم تتفقون معي الرياضة قبل أن تكون تجارة وصراعا، ومنافسة من أجل الألقاب، هي مدرسة الحياة التي نتعلم فيها قواعد اللعب، واحترام الخصم، والتضامن والتسامح، والتي يجتمع حولها الجمهور داخل هذه القيم، نحن مستعدون، ولسنا في حاجة للإقناع، بل نحن فقط في حاجة لأن تقترح علينا المشاريع، ولكي نعرف ماذا بإمكانيات أن نخلفه بالإمكانيات المتوفرة لدينا. وشكرا جزيلاً.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة، آخر سؤال في هذا القطاع وفي نفس الوقت آخر سؤال في هذا الجدول عملنا بالنسبة لجلسة اليوم لاستعدادات والتهني لبرنامج العطلة للجميع للمستشارين السادة: ادريس العلوي، محمد البوخداي، حسن زهير، عبد الصمد عرشان، الغازي لغرابية، ومحمد برطني، سي الغازي تفضلوا.

### المستشار السيد الغازي لغرابية:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، الحقيقة برنامج العطلة للجميع في نسخته الثانية 2004 ففزة نوعية في عدد المستفيدين وصل إلى ما يقرب إلى 15 ألف، يعني زيادة 50٪ مما تم تحقيقه سنة 2003، وقد أعطى برنامج العطلة للجميع فرصا جيدة للأطفال خاصة أطفال الأحياء الهامشية، والبوادي والعالم القروي بصفة عامة، للاستفادة من هذا البرنامج غير أن هذا العمل لا يزال يحتاج إلى جهد كبير ليرقى إلى المستوى الذي يتطلبه الجميع على المستويات التالية:

- عدم كفاية الشبكة الوطنية لفضاءات التخيم.
- عدم كفاية حمولة المخيمات الموجودة لما تعرفه من اكتضاض.
- تحسين البنيات التحتية للمخيمات.
- الرفع من منحة التغذية.

نقاش طويل، ولكن أيضا يجب أن نعمل ونحن نقوم بذلك داخل المنظمات الدولية للرياضات، لكي يتم منع هذا النوع من الاستيلاء على عدائين كونوا في بلدنا، وأن يتم الاستيلاء عليهم لأهداف تجارية أو لأهداف الحصول على نتائج قبيل بعض التظاهرات إلى غير ذلك. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة، الكلمة الآن للسيد المستشار للتعقيب على السيد الوزير.

### المستشار السيد الحسن الداوي:

وهو أنه كما قلنا أنه دابة اللي عندنا وهو أنه خلقنا أسامي كبار بحال نوال المتوكل، سعيد اعويطة، الكروج، نزهة بدوان إلخ، ولكن دابة تتطلبوا من السيد الوزير هو أنه يتعاون معنا في إطار خلق ملاعب، خلق للتدريب باش الشباب لأنه راك شفتي نهار الأحد، وحضرت فيه شحال ديال الإخوان في الدار البيضاء، السباق اللي تدار في الدار البيضاء برناستكم وبرئاسة السيد الوالي، والعمال كاع اللي وقفوا في هناك المجهود وشفتي العدد الكبير ديال الشباب والشباب اللي كلهم كيتعطاو لهذه الرياضة، إذا خصنا باش نشجعوا هاذ الرياضة نخلقوا لها أماكن، وعندنا أماكن اللي مهمولة مثلا في الدار البيضاء La Casa blanche مهمة وهي في ملك الشبيبة الوزارة ديالكم تتطلبوا منكم على الأقل أن هداك اسموا باش تهتموا بها وتشوفوا مع الوزير الأول، إلى مكنتش الإمكانيات ديالكم باش يعطيكم إمكانيات ويصلح لنا هاديك الملاعب، ويخلق لنا ملاعب أخرى في لؤأيز وفي جميع الجهات لأنه باش نشجعوا الرياضة. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

### السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول الملك بالثياب:

أولا فيما يخص la casablancaise أنا أضم صوتي إلى صوتكم ولقد سبق لي أن طالبت من السلطات المحلية والمنتخبين إلى غير ذلك، بأن نعمل بالفعل على إصلاح هذه المعلمة، ونحن نضعها رهن إشارة بإمكانياتنا المتواضعة، ولكن هذا الفضاء موجود يجب أن نعمل جميعا على أن نجعل منه بالفعل متنفسا رياضيا وترفيهيا وثقافيا، في مدينة الدار البيضاء، نحن مستعدون من الآن، وكل النيات الحسنة المستعدة أن تتصافر إطار هذا العمل نحن مستعدون إلى ذلك، من جهة أخرى فيما يخص الملاعب على مستوى الدار البيضاء وعلى المستوى الوطني انتم تعلمون بأن بلدنا في هذه الحكومة مجهودا كبيرا تمديدا لما تم القيام به في السابق، وبقمنا بمجهود كبير في خلق ملاعب رياضية للقرب، والملاعب التي هي في حكم دور الشباب وانتم تعرفونها جيدا لأنها تصادفنا مرات كثيرة في تدهورات رياضية في هذا النوع، وانتم تعلمون بأن المجال المدرسي والرياضة المدرسية تقوم بدور أساسي في هذا الاتجاه، وأنتم تعلمون كذلك مثل هذه التظاهرات يوجد منها

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

- إحداث مخيمات موضوعاتية.

فبرنامج العطلة للجميع يتطلب تجنيد جميع الفاعلين من كتابة الدولة المكلفة بالشباب ومندوبياتها على الصعيد الوطني، وكما إشراك العمالات، ومجالس الجهة، والجماعات المحلية لإنجاح هذا البرنامج.

لدا السيد الوزير نساظكم عن التدابير والإجراءات المتخذة برسم هذا الموسم لإنجاح العطلة للجميع علما أن عدد المستفيدين سيصل إلى حوالي 200 ألف إن شاء الله. وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال

**السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول الملك للشباب:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين.

السيد المستشار المحترم،

بطبيعة الحال سيكون من الصعب أن أعطيكم كل التفاصيل حول الاستعداد لبرنامج العطلة للجميع في هذا الموسم، لأن التهيئ لهذا البرنامج بدأ في شتتير السابق أي مباشرة بعد انتهاء الموسم السابق، وبعد أن قمنا بعملية التقييم مع الجمعيات والشركاء إلى غير ذلك، ما أريد أن أقول لكم بأن هذه العملية مضبوطة مدققة، لأن التخيم ليس فقط ذلك التجمع الكبير الوطني الضخم بالإعداد وبالجم الذي تعرفونه الآن الذي أصبح مؤسسة تربوية وطنية، هو عملية مدبرة طبقا لقواعد تربوية وبيداغوجية وعلمية وتربوية وطنية، نحن لم نقم بتوسيع أي نشاط دون أن نأخذ بعين الاعتبار البنيات التحتية، وتوسيع الفضاءات وخلق الإمكانيات التي تضمن تخيما تربويا، الأمر لا يتعلق بقضاء العطلة، الأمر يتعلق بمنح مضمون تربوي حقيقي داخل المخيمات، أعطيكم فقط رقما بسيطا، لما بدأنا كان عدد مراكز التخيم 30، اليوم نحن سوف نخيم في 120 فضاء، وهذا يدلكم على أننا هذا المجهود الذي تحدثم عنه قمنا به، قمنا بعملية خلق فضاءات قارة للتخيم عبر مناطق المملكة جديدة، وهذا بفضل المنتخبين وبفضل السلطات المحلية. وبفضل الجهات، من كل المشادين شاركوا بحماس في هذه العملية التي أصبحت الآن عملية ملكا لكل مكونات المجتمع المغربي، ويمكن أن نعتز بذلك، النقطة الثانية هو الاكتظاظ، داخل المخيم ليس هناك إمكانية للاكتظاظ، لماذا؟ لأن حين نتحدث عن المخيم الفلاني يجب أن تعلموا طبقا لمقاييس إلزامية تربوية، هناك فضاءات ضرورية كالساحة الكبرى والأماكن التي تكون فيها الأنشطة، والأماكن الأوراش إلى غير ذلك، لهذا الاكتظاظ حتى داخل الخيمة هي مدروسة ومصممة لكي لا يتم ذلك، البنيات الأخرى تخضع لنفس هذه المقاييس، المسألة الثالثة المخيمات الموضوعاتية، أنتم تعلمون بأنه منذ السنة الماضية مخيماتنا الآن بنسبة كبيرة هي موضوعاتية، وهذه السنة كما رأيتم لأول مرة في تاريخ المغرب

قمنا بمخيمات ربيعية لفئة اليافعين التي لم تكن تستفيد من هذه المخيمات، وكذلك خلقنا المقامات اللغوية التي هي أيضا نوع من المخيمات الموضوعاتية، ثم المخيم بطبيعته، لأن داخله..... أش تيكون في المخيم، تيكون تكثيف لكل ما نقوم به طيلة السنة، المسرح الموسيقي والسينما والإعلاميات والفنون التشكيلية والتبادل الفكري والثقافي بين المناطق إلى غير ذلك، بحيث هو في حد ذاته موضوعاتي، أنا أفهم ما تريد أن تقولوا هناك الآن الهيئة الوطنية للتخيم التي أحدثناها كذلك وهي خطوة متقدمة في إشراك الجمعيات بشكل فعلي بحيث أن الهيئة الوطنية الآن منتخبة بشكل ديمقراطي بين الجمعيات الفاعلة في هذا الحقل أصبحت شريكا معنا منذ لحظة التأسيس وبداية الأشغال، والتنظيم التربوي، والتنظيم العملي وتوزيع المقاعد إلى غير ذلك من الأشياء إلى العملية التربوية ومراقبة احترام ميثاق المخيمات وأخلاقيات المخيمات إلى غير ذلك، إذا هذه الأمور كلها اللي ذكرتها هي محور تفكيرنا السنوي الذي يعطينا في آخر المطاف المخيمات كما ترونها. أنا بطبيعة الحال معكم في هذا المجال لم نصل أبدا إلى ما نطمح إليه وما نراه مثاليا، ولكن ليس هناك ثمن لفرحة ولتكوين هؤلاء الأطفال الذين تحدثم عنهم، وخاصة من المناطق النائية والفئات المحرومة والأحياء الشعبية، والذين لا دخل لهم لأنكم تعرفون في البداية كان منطلقنا هو أنه يستحيل أن تقبل في بلدنا المغرب أن يحرم الأطفال من هذا الحق في الترفيه وفي العطلة، فقط لظروف اجتماعية ولقوارق اجتماعية أنا أظن بأننا أخذنا بعين الاعتبار كل ملاحظاتكم وبأننا تقدمنا، أريد هنا أن أشير بأننا الآن نجد بشكل كامل البنيات التحتية، ونجدد التجهيزات، ونقوم بإدخال التعديلات طبقا للتجارب السابقة، هنا الآن في الموسم الثالث ورأينا أين يوجد الخلل واستمعنا إليكم واستمعنا إلى الجمعيات إلى غير ذلك، ونقوم بتدارك هذه الأشياء، وبطبيعة الحال المخيمات هي مجال مفتوح وتحت مراقبة الجميع، الأباء، الصحافة المنتخبين والسلطات وكل المصالح المتدخلة. يمكن لي أن أقول لكم باعتزاز لنا جميعا بأن التجربتين السابقتين 100 ألف و150 ألف ليس هذا أمرا سهلا، وهناك تعبنة وطنية كبرى لهذه العملية، يمكن أن أقول لكم باعتزاز بأننا لم نسجل أي يعني خلل كبير، هناك بعض الأشياء، وهذا أمر طبيعي في عمل من هذا النوع، ولكن يمكننا أن نعتز بأننا هياتنا النجاح لهذه التجربة وأنا متأكد بأن هذه التجربة اللي اكتسبنا هذا الموسم سيكون أحسن وأفضل وانجح سيكون حافزا لدينا جميعا لكي ننقل إلى مراحل متقدمة. شكرا جزيلًا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد كاتب الدولة الكلمة الآن للسيد المستشار للتعقيب عن الجواب. سي العلوي تفضلوا.

**المستشار السيد إدريس العلوي:**

تشكروا السيد كاتب الدولة على الجواب تطرق إلى جميع الجوانب، نحن في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية حيث قررنا باش نلقوا

## مداورات مجلس المستشارين أبريل 2005

متوسطة ولا بأس بها، ولكن نرى من الضرورة الرفع من مستواها، ولو بقليل معمول، نحسوا بالناس بأن هناك تحس، والناس كيستفدوا من التجربة، كما نعتقد كذلك الرفع من المستوى الصحي ماكانتش هناك مشاكل، ولكن في بعض الأحيان مطلوب أن هاذ المخيمات يكون فيهم البتاطير الصحي راه كاين لكن تنطلبوا المزيد والحرص على هاد الناشئة..... نشكر السيد كاتب الدولة في الشباب ونشكره على حسه الوطني وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة في إطار الرد على التعقيب.

### السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالشباب:

السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على ما قلتموه في حق هذا العمل الوطني الجماعي، فقط فيما يخص الفئات التي تحدثم عنها يجب أن تعلموا بأن هناك فئات تصل إلى 60 ألف في مشروعنا الحالي التي لا تؤدي أي شيء الحكومة تتكفل بكل شيء، بما في ذلك الاشتراك، الاشتراك هو فقط للجمعيات، لأننا نشغل مع الجمعيات وهذا الاشتراك يؤدي عن مصاريف النقل في بعض الأحيان من مكان وصول القطار إلى المخيم أو عن التأمين إلى غير ذلك هذه مسائل متعلقة بالجمعيات وهي رمزية على أية حال، ولكن الفئات المستهدفة الفقيرة هادي كلها لا تؤدي أي شيء باش نكونوا واضحين في هاد المسألة، فيما يخص التوسيع يعني هاذ الشيء اللي قمنا به من حوالي 20 ألف 22 ألف 95 إلى الرقم اللي لقينا نحن حوالي 40 ألف أو ما يزيد قليلا على 200 ألف في ظرف 3 سنوات هاد الوثيرة هذ ماشي ساهلة، ولا أظن نحن ملي بدينا قيل لنا لا تسرعوا لا توسعوا هذا أمر غير ممكن إلى غير ذلك، مبعيتش نرجع لهده الأمور أصبحت وراغا، بطبيعة الحال أن البرنامج سيستمر، وبطبيعة الحال أنه أصبح مشروعا وطنيا يتجاوز الحكومات كيف ما كان الأمر سوف يستمر بالوثيرة التي قلناها، لكي يتجسد على أرض الواقع، لأن الفكرة أشنو هي؟ الحمد لله في بلادنا كاين آلاف وعشرات الآلاف من العائلات التي بإمكانها أن يقضي أبنائها العطل في أماكن أخرى ليست في حاجة إلى هذه الخدمة، ولكن نحن قررنا أن تكون هناك خدمة عمومية اسمها العطلة والترفيه لكل من يريد أن..... نحن لن نستطيع أبدا أن يكون لنا إمكانيات إحتواء كل أطفال والشبان في هذا السن وحتى دولة ما قادرة تدير هذه العملية هادي، بل يجب أن تعلموا بأن قضية التخيم في العديد من البلدان المتقدمة، والتي لها إمكانيات قد تراجعت وأحيانا انقرضت نحن لنا تجربة رائدة وحين يأتي عندنا الأجانب يجدون في هذه التجربة محافظة على تراث إنساني وتقاليد تربية حقيقية كانت موجودة في السابق إلى غير ذلك، كذلك يجب أن نطمئن من هذه الناحية، النقطة الأخيرة هو قضية التغذية، موضوعيا لا نرى مبررا مستعجلا لهذه القضية، ثم نرفع الرقم، نتعرفوا بأن

هذا السؤال، كنعلموا على اليقين بأن هاد العطلة للجميع بقدر ما هو شعار بقدر ما هو تيهيم جميع المواطنين وجميع الشرائح ديال المجتمع المغربي، هاد الشعار ديال العطلة للجميع ونحن على أبواب فصل الصيف والناشئة تتطلع إلى قضاء العطلة بعد موسم دراسي، وكنعرفوا بأن العطلة كيف قال السيد كاتب الدولة هي عطلة وراحة، ولكن هي ثقافة وتربية نحن لا نختلف معك السيد الوزير في ذلك، نحن كذلك نعلم أن مجهودات لا يستهان بها قد قامت بها كتابة الدولة في الشباب سواء على صعيد المخيمات الصيفية، على صعيد الرياضات بصفة عامة وعلى تبسيط الحياة الثقافية والفنية، وفئة من الشباب وناشئة المغرب، ولكن هذا المجهود السيد كاتب الدولة السيد الرئيس قد لا يكفي، وأنتم قلتوها مهما دار الإنسان الخصاص كاين لأن هناك أطفال واسر، ونحن كنعيشوهم وحتى أنت والمستشارين كاع، لأننا نحن نخالط أفراد الشعب لأن هناك خصاص كبير ومتزايد، شحال من واحد تيتلقى بنا تيقول أودي الأطفال ديالنا ما مشاوش المخيم هاذ العام، لأنه هذه ظروف اجتماعية القاهرة والحرمان هذه الكلمة ديال الحرمان لأن هناك أطفال كيمشيوا للمخيم وآخرين ما كيمشوش ويقع نوع من الإحباط، لهذا السيد كاتب الدولة نحن نطالب بتوسيع القاعدة ديال هاد المخيمات لأن هذه بداية النجاح، من سار على الدرب وصل خصنا نوسعوها لأن التوسيع يشمل ناس محرومين ناس فقراء ناس جاينين من واحد الفئة الاجتماعية، ضعيفة جدا، بعض المرات مكيلقاوش حتى هذيك المساهمة الرمزية باش غخلصوها الله الغالب مكيلقاوش لهذا نعتمد عليكم باش هذا الأمر وهذا الصوت لأنه أنا أتبع المجهودات كاملة وأشغالكم وكنعرفكم الوسط ديالكم لأن هذه الفئة كتسال المغاربة كلهم الحق باش إوصلها هذا خير ماشي بمعنى أنه كنعظيوهم شي حاجة ولكن تتربيههم لأنه المغرب مفيهش غير الناس..... الناس كيجتمعوا كيتحاوروا وكيتركوا وكيغطوا لأن الطفل، أنا من إقليم نائي باش نقول لكم شحال من واحد تلقيت معاه في عالم الصبيان وعالم التلاميذ تيقول لك أنا وصلت اليوم للجديدة وتلاقيت مع ناس آخرين وكدت إلخ هذه تربية فين عمر واحد من منطقة نائية يمشي لمناطق ساحلية بالفعل هناك تربية وهناك، لهذا السيد كاتب الدولة نحن في فريقنا نوصي لأن جاء في جوابكم بتوسيع الشبكة الوطنية بقضاء المخيمات، وبسد الحاجيات المتزايدة وذلك بتوزيعها صحيحا في المجال صحيحا ومتوازنا، لأن التوازن فيه شيء كثير، ومهما فعلنا لم نفي بالحاجة ولكن على الأقل المجهود يوصل الواحد ل80، هذا عمل مشرف وعمل محمود، المسألة الثانية نحن نطالب بتحسين البنيات التحتية للمخيمات، أنا زرت بعض المخيمات كاينة البنية التحتية وكاينة العناية وكاين التاطير، ولكن بعض المرات هذا المجهود خصوا تحسين الجودة لأن أش كيبقى في ذكريات ديال التلاميذ وديال الناشئة، ودورنا المخيم فلان وهاما، لأن الذاكرة ديال التعليم في الصغر كالنقش على الحجر، الإنسان اللي كيشوف شي حاجة كي.

ثالثا وأخيرا هو الرفع من منحة التغذية، أنا كنعرف بأن التغذية

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

مستقلة لأطباء القطاع الخاص يعني هناك رغبة الآن للانخراط في هذه العملية، ونحن نؤمن الحد الأقصى من الحماية يجب أن تعلموا بأن همنا منذ بداية العملية إلى آخرها هم الأطفال وسلامة الأطفال، لأنها أمانة بطبيعة الحال بين أيدينا، ويجب أن تعلموا كذلك بأن ملي تنقولوا 200 ألف مخيم، راه لكل عشرة أطفال إطار معنا أنه 200 ألف إطار تربوي تؤطر المخيم، هذا بالإضافة إلى المديرين والمقتصدين واليد العاملة والحراس إلى غير ذلك عملية التخييم عملية جد معقدة، ولكن كل واحد يعرف مجال عمله ومجال اشتغاله، أتمنى أن نلتقي في فرصة في مخيم أولا ثم بعد ذلك في تقييم هاد الموسم ديال 2005، وأن نكون على صواب في ما نأمل، شكرا جزيلا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة وباسم المجلس نشكر السيد كاتب الدولة على مساهمته القيمة في جلسة اليوم، نشكركم على مساعدتكم ونعلن عن ختام الجلسة. شكرا لكم.

الصفقات لشراء الأكل إلى غير ذلك، ورفع الاستفادة ينقص بشكل أساسي من لأثمنة وهو يرفع من قيمة وكمية التغذية، ويمكن أن تطلعوا أنتم قلم يانه..... تذهبوا إلى المخيمات وسترون، هذا طموحنا ولكن في مرحلة أولى طبقا لإمكانياتنا الرفع من العدد لكي يستفيد أكبر عدد ممكن من الأطفال والشبان لأن الوقت يمر، أنا لا يمكن أن أقول سوف أكتفي بهذا لأن ليست لدينا إمكانيات، وهؤلاء الشباب والأطفال يحرمون، الوقت والزمان لا ينتظرهم لذلك نحن نريد أن نوسع الاستفادة بالإمكانيات التي لدينا، وبطبيعة الحال بمجرد ما سوف يكون لنا إمكانيات وتحسن في الموارد سوف نقوم بالعمل، يجب أن نختر في مرحلة معينة خاصة وأنا الآن في الحقيقة لا يطرح أي إشكال الصحة والوقاية والأمن كونوا على يقين أن وزارة الصحة ووزارة الداخلية والأمن الوطني والوقاية المدنية والدرك الملكي ووزارة التربية الوطنية، وكل من هم معنيون بهذا الأمر يتجدون معنا منذ بداية المخيمات على كل التراب الوطني ويشغلون بما لديهم، بل اليوم أصبحت لدينا حتى بعض، في الميدان الطبي، التحالف الطبي اللي هو مؤسسة منظمة



رئيس مجلس المستشارين

مصطفى عكاشه